

# المحاضرة الاولى

## البنوك التجارية

### مفهومها نشأتها ودورها في الوساطة المالية

### أهميتها ووظائفها واهدافها

#### تمهيد:

يمثل القطاع المصرفي جوهر النظم الاقتصادية نظرا لقدرته على ضخ الأموال وتمويل التنمية الاقتصادية وتعبئة المدخرات وتوزيعها بشكل كفوء على مجالات الاستثمار المختلفة، إذ يتضمن النظام المصرفي في مفهومه البنك المركزي والمصارف التجارية وجميع المؤسسات المصرفية بكل أنواعها، ويعد البنك المركزي أحد أهم أكبر المؤسسات الاقتصادية والنقدية والائتمانية والرقابية، الذي يمكن عن طريقه التأثير على السياسة الاقتصادية (لا سيما السياسة النقدية).

أما المصارف فإنها تعد من المؤسسات الرائدة في تقديم وتوفير الخدمات المالية والمصرفية في جميع الدول، إذ إنها تؤدي دورة متميزة في الاقتصاد وتعد بمنزلة القلب في اقتصادات الدول.

#### أساس بداية ظهور المصارف او البنوك التجارية

كلمة مصرف في اللغة العربية تقابل بنك في اللغة الأوربية وهي مشتقة من الكلمة الايطالية Banco ومعناها المائدة ويرجع إلى أن اليهود المشتغلين بأعمال الصرافة في ايطاليا كانوا يضعون العملات المختلفة على موائد ذات واجهة زجاجية.

يرتبط ظهور المصارف التجارية تاريخياً بتطور نشاط الصيرافة والصاغة، فمنذ وقت بعيد كان الصيرافة يحتفظون بالنقود المعدنية التي يودعها الأفراد لديهم وذلك للحفاظ عليها من الضياع أو السرقة، فيقوم الصاغة والصيرافة بوضع هذه الأموال في خزائنهم مع تسليم المودع إيصالاً يتضمن مقدار وديعته وعند تقديم المودع هذا الوصل

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022  
إلى الصيرفي يحصل على المبلغ الذي ودعه مقابل رسم يحصل عليه الصيرفي لقاء  
محافظة على الوديعة.

وقد عرفت المجتمعات القديمة عملية الائتمان هذه، كما في الدولة البابلية حيث  
تضمنت تشريعات حمورابي المعروفة أمور تنظم المعاملات التجارية والودائع، كما  
مارس الإغريق عمل المصارف وكذلك الصين واليونان والرومان.

### البداية الأولى لظهور البنوك التجارية في الحضارة البابلية

البداية الأولى لظهور البنوك التجارية في بابل حوالي 2000 عام قبل الميلاد،  
اذ اقيمت مصارف متعددة في المملكة البابلية، كما وتطرفت شريعة حمورابي الى  
مجموعة من الاسس والقوانين لتنظيم الودائع والقروض والفائدة والتجارة بين المناطق.  
واقيم مصرف آنشر (Eansir) في مدينة أور قرب شواطئ الخليج العربي لتنظيم تجارة  
المعادن والعاج والمرمر.

ومصرف (Nebaahiddin) في بابل حيث تخصص بتجارة المعادن النفيسة.

ومصرف اجبي (Egibi) تخصص بتجارة الرقيق والنبيد.

علما ان وظائف المصارف اعلاه تشبه وظائف المصارف المعاصرة اليوم.

### نشأة البنوك في الحضارة الصينية واليونان

كما عرفت الصين في 2500 قبل الميلاد استعمال العملات النقدية ثم الائتمانية  
على شكل قطعة قماش وعليها ختم خاص.

وانشأت بنوك عديدة بحوالي 600 قبل الميلاد ساهمت بتحويل الاموال بين  
المقاطعات لقاء عمولة 3%. وادخلت نظام الحوالات المصرفية والخصم واصدار  
شهادات الإيداع. وفي اليونان كانت المعابد تستعمل كمصارف نتيجة للثقة بها حيث  
تودع فيها موارد الاملاك المقدسة وايرادات القرابين والهبات بدون فائدة.

لكن الكهنة وظفوا هذه الاموال بفائدة وهذا اثار حفيظة الدولة لاحقا فقامت في  
القرن الرابع قبل الميلاد بإنشاء مصارف عامة بهدف حماية المقترضين من استغلال  
كهنة المعابد.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

كما ساهمت فئة التجار بالصيرفة عندما قامت بقبول الودائع من العملاء مقابل  
فائدة ثم اقراض هذه الاموال مقابل فائدة على ان يؤخذ من المقرض ضمانات معينة.

### نشأة البنوك التجارية في الحضارة الرومانية والعصور الوسطى

الرومان اخذوا تجربة الصيرفة من اليونان وتبنوا فكرتهم. اما في العصور الوسطى  
(400-1400) بعد الميلاد فقد لعب كهنة المعابد واليهود دورا كبيرا في تمويل التجارة  
والزراعة وقبول الودائع ومبادلة العملات. ومما سهل عمليات الاقراض هو عدم تحريم  
سعر الفائدة في احكامهم الدينية.

ازدهرت الصيرفة في المدن الايطالية وفرنسا، اذ رافق نمو التجارة في القرن  
الخامس عشر ظهور طبقة رجال الاعمال والتجار الذين اعتمد عملهم على عمليات  
الاقراض ونشأت عدة مصارف كبنك برشلونة (1401م) وبنك فينسيا (1587م) وبنك  
امستردام (1609م) وبنك انكلترا (1694م) وبنك اسكتلندا عام (1695م).

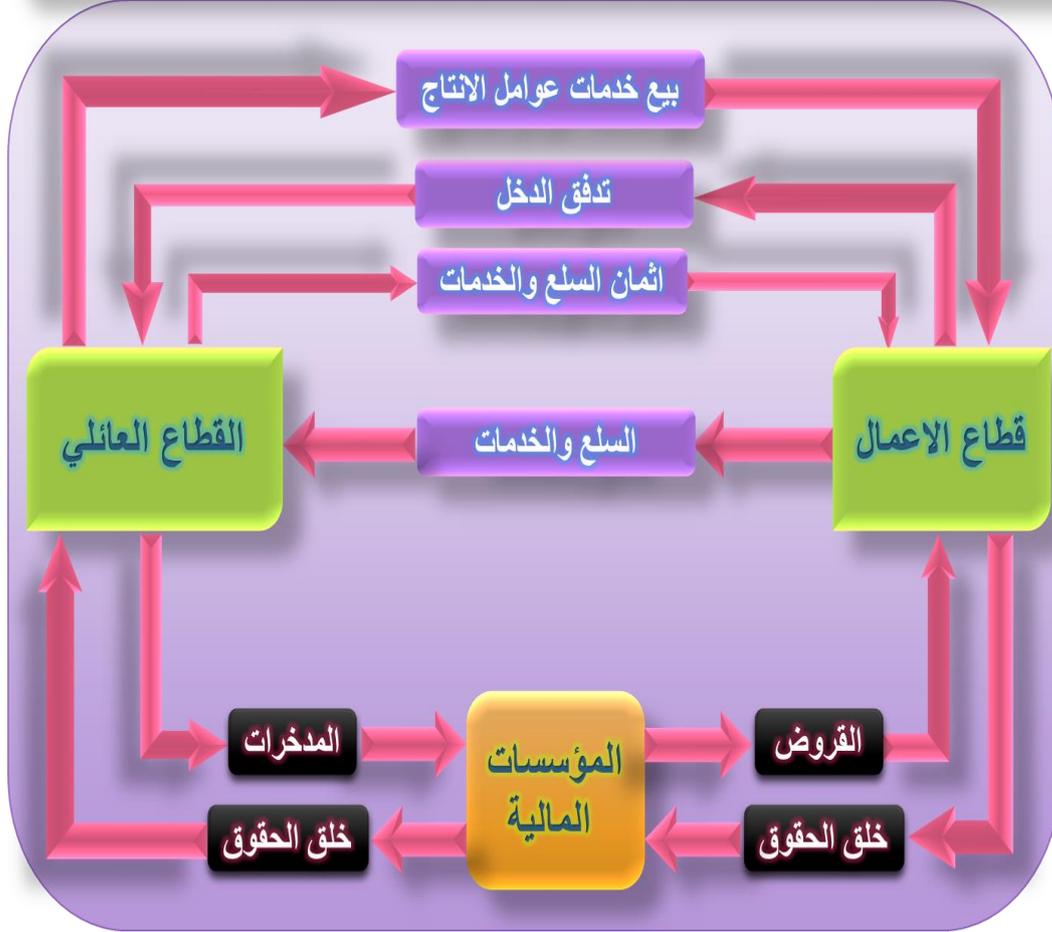
### البنوك التجارية ودورها في الوساطة المالية:

إذا المصرف هو مؤسسة تقبل الودائع وتمنح القروض. ويتولى المصرف تعبئة  
المدخرات من الافراد والمؤسسات، ويقوم بمجموعة الاعمال المالية نيابة عن الافراد  
والمؤسسات.

اذ ان البنك او المصرف التجاري يعد أحد القنوات التي تربط بين المدخر  
والمقرض وكما موضح ادناه:



## توضيح دور البنوك او المصارف التجارية في الوساطة المالية



### تعريف المصارف او البنوك التجارية

إذا فالمصارف هي مؤسسات مالية تقبل الودائع التي تدفع عند الطلب أو لأجل محددة، وتزاول عمليات التمويل الداخلي والخارجي بما يحقق أهداف خطة التنمية ودعم الاقتصاد القومي، عن طريق الاستثمار المالي بما في ذلك المساهمة في إنشاء المشروعات، ومزاولة العمليات المصرفية والتجارية والمالية وفقاً للأوضاع التي يقرها البنك المركزي. أو هي تلك المؤسسات التي تتيح خدمات مصرفية متنوعة للجمهور دون تمييز، فهي تقوم بتجميع مدخرات الأفراد والوحدات الاقتصادية التي تحقق فائضاً،

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

أي تقدم للمدخرين فرص متنوعة لاستثمار مدخراتهم عن طريق الودائع التقليدية، ومن ثم استخدامها في اقراض الافراد والمؤسسات ذات العجز وتحقيق الأرباح.

### بماذا تتميز البنوك التجارية عن المؤسسات المالية الاخرى

البنوك التجارية تقبل الودائع وتمنح القروض مثل باقي المؤسسات المالية ولكنها تختلف عنها بالآتي:

- 1- تسمح لأصحاب الودائع بالسحب عليها بالشيكات على عكس المؤسسات الأخرى.
- 2- تساهم البنوك التجارية في ايجاد ودائع جديدة مشتقة من خلال قيام المصرف بمنح القروض والاستثمار بالأوراق المالية.
- 3- فورية السحب على الودائع في البنوك التجارية دون انذار مسبق من صاحب الوديعة، في حين ان معظم اموال المؤسسات المالية الاخرى لا تأخذ شكل ودائع تستحق حين الطلب بل اموال تمكث فترة أطول، كما ان المطلوبات على البنوك التجارية هي مطلوبات قصيرة الاجل في الغالب.

### وظائف المصارف التجارية

#### أولاً: الوظائف التقليدية: Classical Function:

سميت بهذا الاسم بسبب تزامن هذه الوظائف من التطور التاريخي لعمل المصارف وهذه الوظائف هي:

1- منح القروض: وتعد هذه الوظيفة الاستثمار الأول والرئيسي للمصارف التجارية، اذ تمنح القروض المختلفة إلى الجمهور المتعاملين معها، وتعد القروض المصرفية أهم مصادر التمويل الخارجية للمستثمرين في دول العالم لذلك بقت هذه الوظيفة جزء لا يتجزأ من عمل المصارف.

2- قبول الودائع على اختلاف أنواعها: تشكل الودائع الحجم الأكبر من مصادر الأموال المتاحة للمصارف التجارية حيث تصل ما يقارب (75%) من هذه المصادر.

#### ثانياً: الوظائف الثانوية: Modern Functions

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

سميت بهذا الاسم وذلك لظهورها بعد الوظائف التقليدية ونتيجة تغيرها مع

التطورات الاقتصادية ومن أهم الوظائف الجديدة للمصارف التجارية ما يأتي:

- 1- ممارسة نشاط تأجير الأموال.
- 2- الاستثمار بالعملات الأجنبية.
- 3- إصدار الأوراق المالية.
- 4- ادارة الاستثمارات لحساب العملاء.
- 5- تقديم الاستشارات المالية لعملائها.
- 6- تأجير الخزائن الحديدية للأفراد لحفظ المجوهرات والمستندات المهمة.

**نشاط تأجير الأموال والأصول الرأسمالية:**

هو اتفاق بين طرفين، الطرف الأول مالك الأصل الرأسمالي والثاني هو المستأجر  
للأصل الرأسمالي الذي يحق له الانتفاع من خدمات الأصل الرأسمالي خلال مدة  
زمنية معينة مقابل مبلغ معين يدفعه المستأجر للمالك.

من الأسباب التي تدفع العميل إلى اللجوء لتأجير الأصل الرأسمالي بدلا من

شراؤه هي:

- 1- عدم توافر الإمكانيات المالية الذاتية للعميل (الشركة او المشروع) لشراء الأصل  
الرأسمالي.
- 2- صعوبة لجوء العميل (الشركة أو المشروع) إلى الاقتراض أو إصدار سندات لأنها  
تحتاج إلى وقت.
- 3- صعوبة حصول العميل (الشركة أو المشروع) على قروض مصرفية بسبب ارتفاع  
كلفة الاقتراض.
- 4- عدم رغبة العميل (الشركة، المشروع) في شراء الأصل الرأسمالي بسبب ارتفاع  
ثمن الشراء او حاجته المؤقتة للأصل الرأسمالي.

**اهداف المصارف التجارية: (الربحية، السيولة، الأمان)**

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

هناك تعارضاً واضحاً بين هذه الأهداف، وهذا التعارض يضع إدارة المصرف في مشكلة، فإن توفير سيولة عالية أي الاحتفاظ بالنقود سوف يؤثر سلباً على الربحية لأنه لا يحقق عائد، وكذلك عندما يوجه المصرف أمواله نحو الاستثمارات والقروض فإنها تدر عائداً ولكنه مصاحباً لمخاطر كبيرة ومن ثم يكون عنصر الأمان ضعيفاً جداً وهذا ما يكلف المصرف خسائر رأسمالية، وأن هذا التعارض العكسي بين هذه الأهداف الثلاثة سينتج تعارض بين أهداف طرفين هما على علاقة بالمصرف هما (المالكين والمودين)، فالأول يأمل بتحقيق أعلى عائد أما الثاني فيود أن يحتفظ بالمصرف بقدر كبير من الأموال السائلة حفاظاً على ايداعاته.

## المحاضرة الثانية

### مصادر أموال البنوك التجارية

#### ميزانية البنك التجاري

مصادر أموال البنوك التجارية واستخداماتها:

يمكن التعرف بسهولة على جانب الموارد وجانب الاستخدامات عن طريق القاء الضوء على الميزانية العامة للبنك التجاري (Balance Sheet) وتحتوي هذه الميزانية جانبين هما:

- جانب الموجودات أو الأصول (Assets) وتمثل استخدامات أموال المصرف التجاري.

- جانب المطلوبات أو الخصوم (Liabilities) وتمثل موارد البنك.

يقصد بالموجودات جميع حقوق البنك التجاري على الوحدات الاقتصادية المصرفية وغير مصرفية فضلا عن الاستثمارات في المباني والعقارات، أي حقوقه اتجاه الغير. ووفقا لهذا التعريف تشمل الموجودات ما لديه من نقود قانونية وما يحتفظ به من أوراق مالية مختلفة كحوالات الخزينة والسندات العامة وما قدمه من قروض وسلف للأفراد والمشروعات ومباني وأثاث وحقوق البنك التجاري على البنك المركزي لاحتفاظه بجزء من موجوداته النقدية بصورة احتياطات لدى البنك المركزي وكذلك حقوقه على البنوك الأخرى من ودائعه لديها.

أما المطلوبات فيقصد بها جميع حقوق الأفراد والمشروعات والمساهمين والبنوك الأخرى على البنك التجاري، أي التزامات أو ديون البنك التجاري للغير. وتشمل كحساب رأس المال والاحتياطي والودائع والقروض التي يحصل عليها من البنك المركزي والبنوك الأخرى.

عند تحليل ميزانية البنك التجاري يجب مراعاة القواعد الآتية:

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

1- إن ميزانية البنك التجاري تمثل تحليلاً لعملياته في لحظة زمنية معينة، أي تعكس الميزانية طبيعة المركز الحالي للمصرف في لحظة زمنية معينة ولا تشير إلى فعاليته عبر فترة زمنية معينة.

2- إن أي معاملة يقوم بها المصرف يجب أن تقيد قيماً مزدوجة مرة في جانب الموجودات ومرة في جانب المطلوبات، فإذا اشترى البنك أي موجود من الموجودات فإنه يسجل دائماً بقيمته في جانب الموجودات ومديناً بقيمته في جانب المطلوبات. وبالعكس عندما يبيع فإنه يخفض دين من ديونه. فأن أي تغيير يطرأ على جانب الموجودات يقابله بالضرورة تغيير مماثل في جانب المطلوبات.

استناداً إلى ما تقدم تقوم الميزانية العامة للبنك التجاري على معادلة أساسية: الموجودات = المطلوبات

### ميزانية البنك التجاري

المطلوبات (الخصوم)	الموجودات (الاصول)
1- حسابات رأس المال:	1- موجودات نقدية:
- رأس المال المدفوع	- في الصندوق
- الاحتياطات	- لدى البنك المركزي
2- الودائع:	- حسابات لدى البنوك الأخرى
- ودائع جارية (تحت الطلب) - ودائع آجلة	2- استثمارات في الأوراق المالية:
- ودائع إيداعية (حسابات التوفير)	- حوالات الخزينة العامة - سندات حكومية
- ودائع اجنبية - ودائع حكومية	- سندات الشركات الخاصة
3- الاقتراض من البنك المركزي	3- القروض والسلف:
4- الاقتراض من البنوك الأخرى	- أوراق تجارية (كمبيالات، سندات إنبيه مضمومة)
5- حسابات البنوك الأخرى	- سلف وقروض مختلفة
6- شيكات مستحقة الدفع	4- موجودات اجنبية
7- مطلوبات أخرى	5- شيكات قيد التحصيل
	6- موجودات أخرى
مجموع المطلوبات	مجموع الموجودات

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

### أولاً: موارد البنك التجاري (مطلوباته)

تتألف هذه الموارد (المطلوبات) عادة من الموارد الذاتية والموارد غير الذاتية.

#### 1- الموارد المالية الذاتية: وتضم حسابات رأس المال (Capital Accounts)

وتتألف هذه الحسابات من:

##### أ- رأس المال: Capital

يقصد برأس المال المدفوع، الأموال التي يساهم بها المساهمون فعلاً لإنشاء البنك. ويشكل رأس المال المدفوع البنية الأساسية في بناء البنك التجاري، وتظهر أهميته عن طريق الوظائف التي يؤديها كتغطية نفقات تكوين البنك، المادية والفنية، إذ توجه المصارف رأس المال في بداية تأسيسها نحو الأصول الثابتة المتمثلة بالمباني والمعدات اللازمة للمصرف للقيام بأعماله، كما يعد رأس المال المدفوع الضمانة الأولى للمودعين في حال تعرض المصرف للخسائر التشغيلية الناجمة عن عجز بعض المقترضين عن التسديد أو انخفاض قيمة الموجودات أو الأصول التي يستثمر فيها المصرف أي موارده. ويدرج رأس المال ضمن مكونات المطلوبات لأنه حق الدائنين في استيفاء حقوقهم عند تصفية البنك، إذ يوزع على المساهمين والمؤسسين.

##### ب- الأرباح غير الموزعة:

هي تلك الأرباح المتبقية من أجمالي الأرباح بعد توزيع حصص المساهمين من الأرباح، وهي تزداد عندما أرباح البنك المتولدة عن نشاطه الائتماني والاستثماري لا توزع بالكامل على المساهمين، كما أنها تتخفف عندما يتعرض البنك إلى خسائر تشغيلية، وهي تشكل حقوق المالكين تجاه الموجودات.

##### ج- حساب الاحتياطي:

ينشأ حساب الاحتياطي بعزل جزء من الأرباح السنوية الصافية غير الموزعة على المساهمين، ويقلص البنك من حجم الأرباح غير الموزعة بتكوين احتياطي لتغطية الخسائر المحتملة لعمليات الإقراض والاستثمار، وحساب الاحتياطي أما أن

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

يفرض بحكم القانون لتدعيم حساب رأس المال أو يترك تحديده لقرار إدارة البنك  
بهدف دعم المركز المالي للبنك وزيادة ثقة عملائه فيه.

## 2- الموارد المالية غير الذاتية: وتشمل على الأنواع الآتية:

### أ- الودائع المصرفية : Deposits

تمثل الودائع الأموال التي يحصل عليها المصرف التجاري من الأفراد أو المؤسسات والهيئات بهدف الاحتفاظ بها لدى المصرف التجاري، وهي حقوق المودعين على موجودات البنك. وللودائع الأثر الأكبر في تعزيز قدرات البنك المالية في منح القروض والقيام بالاستثمارات المالية، وتشكل الودائع بأنواعها حوالي %٧٥ الى %٩٠ من مصادر أموال المصارف التجارية، وهذه النسبة تعرض بشكل واضح وظيفة الوساطة المالية للمصرف التجاري بين وحدات العجز ووحدات الفائض في المجتمع، وأهم أنواع الودائع هي:

#### - الودائع الجارية (تحت الطلب) (Current / Demand Deposits):

وهي مبلغ من المال يودعه الأفراد أو المؤسسات لدى المصرف التجاري، وهذا النوع من الودائع يمكن المطالبة بها فوراً أي بدون تأخير زمني وبدون شروط مسبقة ويمكن السحب عليها بواسطة الشيكات، ولا يتم دفع فوائدها للمودعين، بسبب عدم وجود أي قيد عليها عند السحب. مما يجعل البنك التجاري على استعداد دائم لمواجهة السحب عليها من خلال احتفاظه بموجودات نقدية ومالية سائلة، والودائع الجارية تحد من قدرة المصارف التجارية في التوسع من منح الائتمان، اذ كلما زادت نسبة الودائع الجارية من إجمالي الودائع زادت نسبة السيولة لدى المصارف وبالعكس كلما كانت الأهمية النسبية للودائع الأخرى أكبر من الأهمية النسبية للودائع الجارية، كلما أطمأن المصرف أكثر على مركز سيولته وكان بإمكانه توجيه موارده نحو الاستثمارات المصرفية، وتعد الودائع المصرفية ضمن مكونات عرض النقد وذلك لسيولتها العالية.

#### - الودائع الزمنية: Time Deposits

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

وتعرف أيضاً باسم الودائع الآجلة اشارة إلى أن العميل لا يستطيع السحب عليها  
ألا بعد مرور فترة زمنية معينة من إيداعها وبأخطار مسبق (حسب الفترة التي يتم  
الاتفاق عليها بين العميل والمصرف). وهذه الودائع لا تتداول بالشيكات كما هو الحال  
بالنسبة للودائع الجارية، أي تتميز بانخفاض درجة سيولتها مقارنة بالودائع الجارية،  
لكنها تغل عائداً نقدياً يتمثل بالفائدة، ومن هذه الزاوية لا تضطر البنوك التجارية  
للاحتفاظ باحتياطيات نقدية كبيرة لمقابلة السحب عليها بسبب الطبيعة المستقرة لهذه  
الودائع. مما يسمح للمصرف القيام باستثماراته باطمئنان نسبي دون الخوف من قيام  
العملاء بسحب ودائعهم.

### - الودائع الادخارية Saving Deposits

وهي الودائع التي تقوم بها الوحدات الاقتصادية وخاصة الأفراد. بإيداعها لدى  
البنوك وإمكانية السحب عليها عند الطلب، فهي تتميز بخاصية التحويل السريع إلى  
وسائل دفع في أي وقت، وبرغم من إمكانية تحويلها إلى نقود بسهولة إلا أن سيولتها  
تبقى أقل من سيولة الودائع الجارية، بسبب عدم إمكانية السحب عليها بواسطة  
الشيكات، أما من ناحية المردود المالي، فالودائع الادخارية شأنها شأن الودائع الزمنية،  
تغل فائدة لأصحابها ولكن هذه الفائدة تظل منخفضة نسبة مقارنة مع الودائع الزمنية  
بسبب ارتفاع سيولتها. ومن أمثلة الودائع الادخارية ودائع توفير البريد وشهادات الإيداع  
لدى البنوك التجارية.

### 2- الاقتراض من البنك المركزي والبنوك الأخرى:

يعد الاقتراض من البنك المركزي مصدراً من مصادر أموال البنك التجاري. إذ  
يقوم البنك المركزي بتزويد البنك التجاري في حالات خاصة وتحت شروط معينة منها:  
- مواجهة انخفاض سيولة المصرف التجاري، وعدم قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية،  
بسبب سحبات العملاء، أو التماذي في منح القروض.  
- انخفاض احتياطيات المصارف بسبب ارتفاع نسبة الاحتياطي القانوني أو بسبب  
زيادة طلب المستثمرين للائتمان الناجم عن تصاعد مستوى النشاط الاقتصادي.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

وفي مثل هذه الحالات يلجأ المصرف التجاري لتزويده بالسيولة من البنك المركزي باعتباره الملجأ الأخير للإقراض، ولا يتوانى البنك المركزي في أمداد المصارف التجارية بالسيولة وذلك حسب الظروف الاقتصادية والنقدية السائدة، فإذا أراد البنك المركزي خلق قدرا من الرواج الاقتصادي يقوم بتنشيط الوضع الاقتصادي من خلال تقديم السيولة، وبالعكس فإنه يمتنع من إقراض المصارف التجارية في أوقات التضخم، تاركاً لها الاقتراض من البنوك التجارية الأخرى ذات الفيض في مواردها النقدية، وعادة تكون كلفة الاقتراض الفائدة من المصارف التجارية مساوية أو أقل من كلفة الاقتراض من البنك المركزي. وعليه يكون هذا الاقتراض التزام المصرف اتجاه المصارف التي اقترض منها.

### 3- حسابات البنوك الأخرى والبنوك المراسلة:

وهي ودائع البنوك الأخرى المحلية أو المراسلة، حيث تقوم بعض المصارف بإيداع جزء من مواردها التي حصلت عليها عن طريق إيداعات الوحدات الاقتصادية لدى بنك تجاري آخر وهذا الإيداع يمثل مصدراً من مصادر أموال البنك المودع لديه وتوظيفا للبنك صاحب الوديعة يحقق من ورائه عائد.

### 4- مطلوبات أخرى: Other Liabilities:

وتضم فقرات متنوعة أخرى كفوائد مستحقة الدفع لأصحاب الودائع والضرائب المستحقة الدفع والمبالغ المودعة كتأمينات خطابات الضمان وغيرها من النفقات المؤجلة الدفع.

### ثانياً: استخدامات موارد البنك التجاري (موجوداته):

يعكس جانب الموجودات في ميزانية المصرف التجاري الأوجه المختلفة لاستخدامات المصرف التجاري لموارده المتاحة، ويهدف هذا الاستخدام إلى تحقيق أقصى الأرباح الممكنة لموارده من خلال توظيفها بدلاً من ابقائها عاطلة، ويمكن حصر أهم استخدامات المصارف التجارية في المجالات الآتية:

### 1- الموجودات النقدية Cash Assets

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

وتعرف أيضا باسم الاحتياطات الأولية أو الاحتياطات السائلة، وتتكون الأرصدة النقدية للمصرف التجاري من النقود الورقية والمعدنية (المسكوكات المساعدة التي يحتفظ بها البنك في ...

- خزينته أو في الصندوق.

- لدى البنك المركزي.

- لدى البنوك الأخرى المحلية والأجنبية.

- الموجودات التي في مرحلة التحصيل كالتشيكات المستحقة على البنوك الأخرى.

أن الغرض الأساسي من احتفاظ المصرف التجاري بهذه الأرصدة يتمثل في توفير عنصر السيولة لمواجهة سحبات العملاء اليومية على مختلف ودائعهم ومقابلة متطلبات الاحتياطي القانوني المفروض من قبل البنك المركزي كنسبة من الودائع. وهذا النوع من الموجودات يتصف بأعلى درجات السيولة، لكنه لا يدر أي فائدة.

**وتحتفظ البنوك التجارية بأرصدة نقدية لدى البنك المركزي على نوعين:**

الأول: تمثل بالاحتياطي النقدي القانوني الذي يفرضه البنك المركزي على البنوك التجارية كنسبة من مجمل الودائع، ونسبة الاحتياطي النقدي القانوني قابل للتغير وفقا لمتطلبات أهداف السياسة النقدية من خلال التحكم بحجم الائتمان المصرفي وبالتالي بعرض النقد وتكيفه لحاجة النشاط الاقتصادي، والاحتياطي القانوني مثل النقد بالصندوق لا يغل أي فائدة ولا يمكن السحب عليه فهو حساب مجمد.

ثانياً: يتمثل بالأرصدة النقدية التي تحتفظ بها البنوك التجارية لدى البنك المركزي في صورة حساب جاري، قابل للسحب في أي وقت، وهذا يعني أنه إلى جانب الحساب المجمد يوجد حساب طليق، ويقوم هذا الحساب بوظائف عديدة أهمها:

- تعزيز النقد في خزينة البنك التجاري.

- يستخدم في تسوية عمليات المقاصة بين البنوك، أي تسديد قيمة الصكوك المسحوبة على البنك لصالح عملاء بنوك أخرى.

- مواجهة متطلبات الاحتياطي النقدي القانوني.

- التوسع في القروض الاستثمارات القائمة.

وعليه فإن زيادة حجم الأرصدة النقدية التي يحتفظ بها المصرف التجاري تؤدي إلى زيادة سيولته وهذا يعني بنفس الوقت تقليص قدرته على منح الائتمان وانخفاض مقدار العوائد المتأتية من استثماراته المصرفية، والعكس بالعكس.

والفقرة الأخيرة من الموجودات النقدية هي الأرصدة النقدية التي تودع لدى مصرف آخر، والهدف منها تسوية مقاصة الصكوك والمشاركة في القروض التي لا تستطيع المصارف الصغيرة القيام بها بمفردها، فضلا عن أنها تعد توظيفاً مربحاً وتمتعها بسيولة عالية.

## 2- الاستثمارات: Investment:

تقوم المصارف التجارية بعد سد متطلبات الاحتياطي القانوني بتوظيف أموالها الفائضة في استثمارات مالية، كالأوراق المالية الحكومية قصيرة الأجل (حوالات الخزينة) وطويلة الأجل (السندات العامة)، وسندات المشروعات القطاع العام الإنتاجية والخدمية، نظرا لما تدره هذه الأوراق من عائد مجزي للمصرف التجاري، وسبب هيمنة الأوراق المالية العامة على الاستثمارات هو أنها توفر لحائزها جملة من المزايا أهمها:

- التزام الدولة بالوفاء بقيمتها كاملة، فهي مضمونة تماما من قبل جهة إصدارها.

- قابلية بيعها في السوق وتحويلها إلى نقد بسرعة وبسهولة وبدون كلفة، مما يجعلها

عالية السيولة لا سيما في الدول الصناعية لوجود سوق متطورة.

- استخدامها كضمان للاقتراض من البنك المركزي وكذلك للوفاء بجزء من متطلبات

الاحتياطي النقدي القانوني.

أنها ذات مردود مالي، وتعرف الاستثمارات باسم الاحتياطات الثانوية أو (خط الدفاع

الثاني)، إذ يمكن استخدامها للتزود بالسيولة في الأوقات التي لا توجد فيها احتياطات

أولية كافية.

### 3- القروض المصرفية: Bank Loans

وتسمى أيضا بالتسهيلات الائتمانية النقدية، وتعد مصدرا أساسيا من مصادر حصول البنك التجاري على الأرباح، إذ تعد القروض أكثر أنواع الأصول عائديه وربحية، لذا فإنها تؤلف الجزء الأكبر من موجوداته (استخدامات موارد البنك التجاري)، وتوفر البنوك أنواع مختلفة من القروض لعملائها سواء كانوا أشخاص طبيعيين (أفراد) أو معنويين (شركات). وتمنح القروض بعد دراسة جملة من العناصر الخاصة بالمقترض والغرض من القرض والحالة الاقتصادية للقطر وذلك لضمان استرداد مبلغ القرض أو على الأقل تقليل المخاطر المحتملة، ويلجأ البنك إلى أخذ ضمانات من المقترض للاطمئنان على القرض ومن هذه الضمانات هي (الأوراق المالية، العقارات، الأوراق التجارية، الذهب، معدات والآلات وبضائع). وكذلك سُمعة ومكانة المقترض في السوق فضلا عن ضمانات أخرى كتقديم كفيل مثلا يتعهد بتسديد القرض، وتتخذ القروض أشكالا عديدة منها الآتي:

#### - الحسابات الجارية المدينة (السحب على المكشوف): Over Draft Facilities

تتمثل بقيام البنك بمنح عميله الحق في السحب على حسابه الجاري مبلغا يتجاوز مقدار رصيده لدى البنك ولحدود معينة يتم الاتفاق عليها مع البنك مسبقا، وهذا يعني أن البنك التجاري يضع تحت تصرف عميله تخصيصات تفوق عما يمتلكه من مبالغ في حسابه الجاري، ويتوجب على العميل دفع فائدة على المبلغ الذي استعمله فعلا.

#### - خصم الأوراق التجارية: Discount

تعد السفتجة والسند لأمر (الكمبيالة) من أهم صور الأوراق التجارية، والتي يمكن التعامل بها كأداة لتسوية مدفوعات المعاملات التجارية ولتسوية الديون، نظرا لسهولة تحويلها إلى نقود، يستطيع المستفيد (الحامل من الورقة التجارية أن يقدمها للبنك للحصول على قيمتها قبل ميعاد استحقاقها، ويقوم البنك بخصمها له، أي دفع قيمتها بعد تنزيل مصاريف الخصم العمولة (الفائدة) ويدفع البنك المتبقي للمستفيد. ويسمى

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023  
سعر الفائدة التي تخضم به الورقة التجارية بسعر الخصم. ويقوم البنك بالاحتفاظ بها  
حتى تاريخ استحقاقها، وتقديمها إلى المدين لتحصيل قيمتها الاسمية.

#### - القروض النقدية المباشرة: Direct Loans

يقصد بالقروض هي عبارة عن مبلغ من المال يقدمه المصرف للمقترض بمجرد  
الاتفاق بينه وبين المصرف على مقداره وموعده سداه وأي شروط أخرى تتعلق بالقرض.  
- السلف:

يقصد بالسلف هي التزاما من المصرف إلى الحاصل عليها بالسحب منها في  
حدود المبلغ المصرح به، اذ يقوم البنك بتقديم سلف متنوعة للأفراد لمواجهة حاجاتهم  
الاستهلاكية كسلف الموظفين وسلف الزواج وغيرها.

#### 4- الموجودات الأجنبية:

لا يقتصر تعامل المصارف التجارية على العملة الوطنية لوحدها، بل يتعداها  
للتعامل بالعملات الأجنبية، اذ يحتفظ البنك بالعملات الأجنبية القابلة للتحويل، وذلك  
لأغراض تمويل التجارة الخارجية.

#### 5- موجودات أخرى: Other Assets

وتشمل على المباني التي يمتلكها البنك والتي يمارس فيها نشاطه والأثاث  
والمعدات والفوائد المستحقة.

## المحاضرة الثالثة

### قدرة المصارف التجارية على خلق نقود إضافية

### آلية خلق النقود وفق عمل المصارف التجارية:

#### قدرة المصارف التجارية على خلق نقود اضافية

تستطيع المصارف التجارية انطلاقاً من وديعة أولية بملغ معين أن تخلق نقود إضافية جديدة تعادل أضعاف الوديعة الأولية عن طريق مضاعف الائتمان المصرفي، ولتوضيح فكرة خلق النقود الإضافية الجديدة لابد من توفر ما يأتي:

1- مقدار الودائع الأولية الموجودة لدى البنوك التجارية ولتكن (1000) دينار.  
2- معرفة قيمة مضاعف الائتمان المصرفي  $= \left(\frac{1}{r}\right)$  والمقصود (r) هي نسبة الاحتياطي القانوني.

3- مضاعف الائتمان المصرفي هو دائماً مقلوب (معكوس) نسبة الاحتياطي القانوني.  
4- مجموع الودائع الجارية الجديدة المخلوقة (الإضافية) = الودائع الأولية × قيمة مضاعف الائتمان المصرفي.

**مثال 1/** نفترض أن الوديعة الأولية لدى البنك التجاري تعادل (1000) دينار وأن نسبة الاحتياطي القانوني المفروض على ودائع البنك التجاري هي (10%).  
المطلوب:

1- إيجاد قيمة مضاعف الائتمان المصرفي.  
2- إيجاد مجموع الودائع الجارية الجديدة (النقود الإضافية).

**الحل /**

1- قيمة مضاعف الائتمان المصرفي  $= \left(\frac{1}{0.1}\right) = 10$   
2- مجموع النقود الإضافية الجديدة (الودائع الجديدة)  $= 10 \times 1000 = 10000$  دينار.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

مثال 2/ نفترض أن الوديعة الأولية لدى البنك التجاري تعادل (1000) دينار وأن نسبة الاحتياطي القانوني المفروض على ودائع البنك التجاري هي (5%).

المطلوب: - إيجاد مجموع الودائع الجارية الجديدة (النقود الإضافية).

**الحل /**

لإيجاد مجموع الودائع الجارية الجديدة، لابد بداية من حساب قيمة مضاعف الائتمان المصرفي وكما يأتي:

$$\text{قيمة مضاعف الائتمان المصرفي} = \left(\frac{1}{r}\right) = \left(\frac{1}{0.05}\right) = 20$$

- مجموع النقود الإضافية الجديدة (الودائع الجديدة) =  $20 \times 1000 = 20000$  دينار.

مثال 3/ نفترض أن الوديعة الأولية لدى البنك التجاري تعادل (1000) دينار وأن نسبة الاحتياطي القانوني المفروض على ودائع البنك التجاري هي (20%).

المطلوب: - إيجاد مجموع الودائع الجارية الجديدة (النقود الإضافية).

**الحل /**

لإيجاد مجموع الودائع الجارية الجديدة، لابد بداية من حساب قيمة مضاعف الائتمان المصرفي وكما يأتي:

$$\text{قيمة مضاعف الائتمان المصرفي} = \left(\frac{1}{r}\right) = \left(\frac{1}{0.2}\right) = 5$$

- مجموع النقود الإضافية الجديدة (الودائع الجديدة) =  $5 \times 1000 = 5000$  دينار.

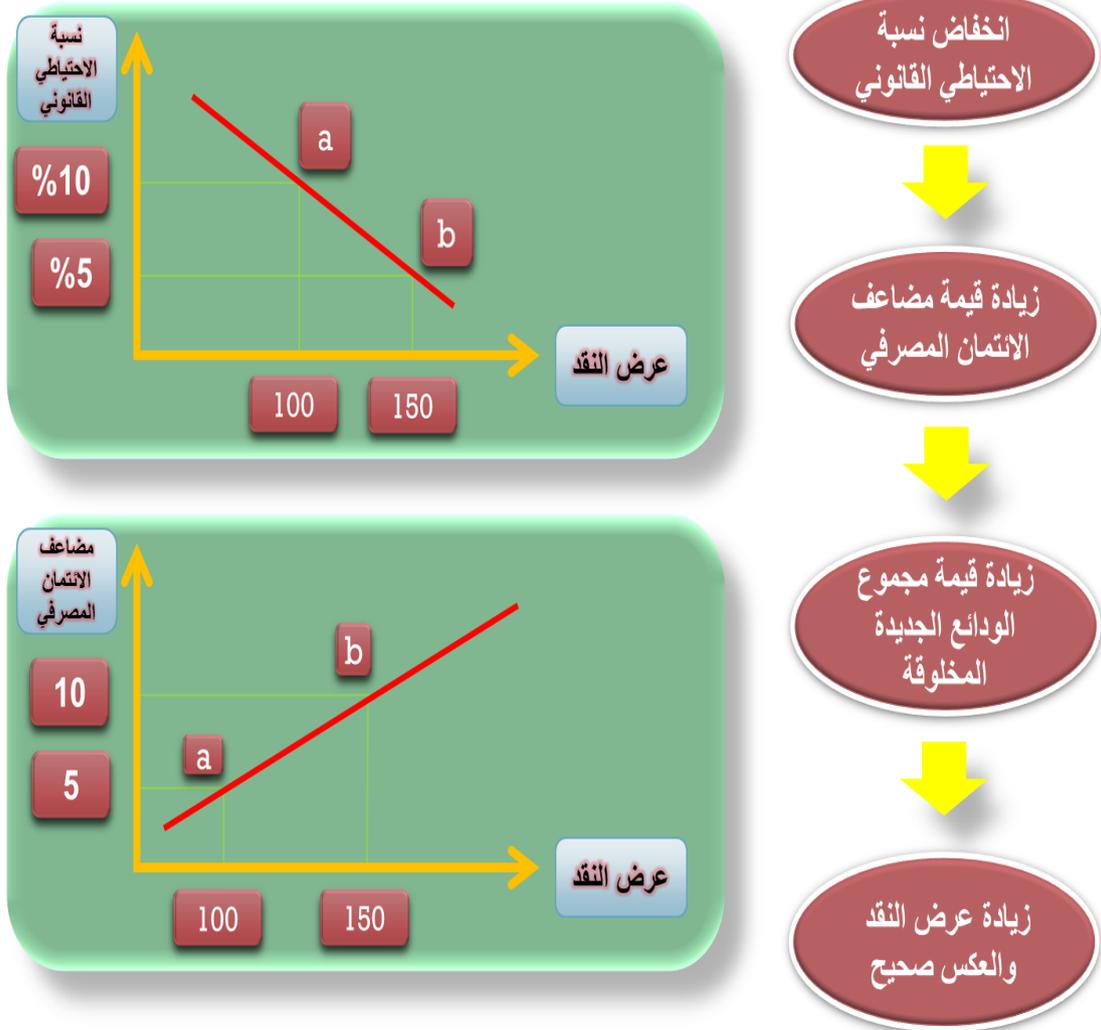
**نستنتج مما تقدم الاتي:**

1- العلاقة بين نسبة الاحتياطي القانوني على الودائع لدى البنوك التجارية وقيمة مضاعف الائتمان المصرفي هي علاقة (عكسية) دائماً، بمعنى أن انخفاض نسبة الاحتياطي القانوني يؤدي إلى زيادة قيمة المضاعف، والعكس صحيح.

2- العلاقة بين قيمة مضاعف الائتمان المصرفي ومجموع الودائع الجارية الجديدة (النقود الإضافية) هي علاقة طردية، بمعنى أن زيادة قيمة مضاعف الائتمان المصرفي تؤدي إلى زيادة عرض النقد.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
 قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023  
 3- العلاقة بين زيادة الودائع الجارية الجديدة (النقود الإضافية) وعرض النقد هي علاقة طردية.

والشكل ادناه يوضح العلاقة بين نسبة الاحتياطي القانوني وعرض النقد



### آلية خلق النقود وفق عمل المصارف التجارية:

ان أحد اهم الوظائف التي يستطيع الجهاز المصرفي القيام بها هي خلق الودائع الجديدة والمشتقة من الودائع الاولية. فقد علمنا من الأمثلة السابقة كيف أصبحت الـ (1000) دينار (10000) دينار بشكل رياضي، وهنا سنحاول معرفة كيفية حدوث هذه الزيادة المضاعفة في حجم الكتلة النقدية بشكل تطبيقي، بمعنى الآلية التي يقوم عن طريقها الجهاز المصرفي بخلق النقود الإضافية (أي المشتقة بمعنى اصح).

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

تعتمد الية خلق الودائع في الجهاز المصرفي على الفرضيات الآتية:

1- إن خلق الودائع يكون من قبل المصارف مجتمعه وليس من مصرف واحد فقط.  
2- ان المصارف التجارية سوف تحتفظ باحتياطات الزامية كنسبة من الودائع لديها.  
3- ان المقترضين من الجهاز المصرفي يحتفظون بقروضهم في صورة ودائع جارية لدى المصارف التجارية.

4- ان نسبة الاحتياطي الالزامي تنطبق على جميع المصارف التجارية.

5- ان العملاء يتعاملون مع كافة المصارف التجارية وليس مصرف واحد لذلك ممكن ان يذهب المبلغ المقترض من مصرف س الى المصرف ص.

6- ان الوديعة الاولية تمثل الاساس في التوسع في الودائع المشتقة.

7- رغبة الجهاز المصرفي في اقراض جميع الاحتياطات التي تفيض عن الاحتياطي القانوني تجاه الودائع الجارية.

ملاحظة: تعد بعض القروض غير واقعية لان بعض القروض قد تتسرب على شكل عمله خارج الجهاز المصرفي

مثال عن خلق الودائع الجديدة بصورة مضاعفة في الجهاز المصرفي:

استلم بنك س (200) مليون دينار وديعة.

ميزانية البنك س وتغيراتها بعد استلام الوديعة تصبح كالآتي:

المطلوبات	الموجودات
+ 200 ودائع جارية للعملاء	+ 200 احتياطات نقدية

نفترض ان نسبة الاحتياطي القانوني هي 10%. أي 20 مليون دينار من الـ (200) مليون دينار هي احتياطي قانوني وسوف يستخدم البنك 180 مليون دينار المتبقية جميعها في منح القروض.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

تصبح ميزانية البنك س بعد منح القروض كالآتي:

المطلوبات	الموجودات
200 + وديعة جارية اولية	20 + احتياطي الزامي
	180 + احتياطي فائض
200	200

أقراض البنك س اعلاه عميلا 180 مليون دينار ويستطيع العميل السحب على هذه الوديعة.

المطلوبات	الموجودات
200 + وديعة جارية اولية	200 + احتياطات اولية
180 + ودائع جارية مشتقة	180 + قروض
380	380

الزبون المقترض لـ 180 مليون دينار سيستطيع السحب على وديعته الجارية لتسديد دفعواته للأخرين وهو سبب الاقتراض على الاغلب، مثلا اشترى سلعة معينة من شخص اخر وسحب شيك بالمبلغ كله لصالح شخص اخر يتعامل مع مصرف اخر هو (ص) وسيقوم هذا الشخص بإيداع الشيك لديه وسوف تقل احتياطات المصرف (س) بقدر مساوي للزيادة في احتياطات المصرف (ص) وكما هو موضح ادناه:

المطلوبات	الموجودات
- 180 ودائع جارية	- 180 احتياطات فائضة

المطلوبات	الموجودات
+ 180 ودائع جارية	+ 180 احتياطات اولية

بدوره المصرف (ص) سوف يحتفظ باحتياطي قانوني بنسبة 10% من الوديعة الاولى وهي 180 مليون وسيساوي ذلك مبلغ 18 مليون دينار ويستخدم الاحتياطي المتبقي البالغ 162 مليون في منح القروض والاستثمارات وخلق ودائع جارية وسيظهر في ميزانيته كالتالي:

المطلوبات	الموجودات
+ 180 وديعة جارية اولية	+ 18 احتياطي الزامي
	+ 162 احتياطي فائض
180	180

وإذا قام المصرف (ص) فعلا بإقراض هذه الاحتياطيات، فإنه سوف يخلق وديعة جديدة بقيمة الاحتياطيات وسوف تظهر في ميزانيته كالاتي:

المطلوبات	الموجودات
180 + ودیعة جاریة اولیة	18 + احتیاطی الزامی
162 + ودیعة جاریة جدیدة مشتقة	162 + احتیاطی فائض
342	162 + قروض
	342

مما تقدم يتضح إن قيمة القروض الجديدة (الودائع المشتقة) المخلوقة من قبل المصرف (س) والمصرف (ص) هي:

$$(162 + 180) = 342$$

ومجموع الودائع الاولية والمشتقة هي:

$$(162 + 180 + 200) = 542$$

وعندما تتكرر العملية اعلاه عن طريق قيام عميل المصرف ص بسحب شيك على وديعته، وسيأخذ هذا الشخص المسحوب لصالحه هنا هذا الشيك الى مصرفه الذي يتعامل معه ليودعه عنده وليكون المصرف (ع) وحيث يمكن ان يكون القرض اعلاه بمقدار 162 مليون فستظهر العملية في ميزانيات المصرفين (ص) و(ع) كالاتي:

المطلوبات	الموجودات
162 - ودائع جاریة	162 - احتیاطات فائضة

المطلوبات	الموجودات
162 + ودائع جاریة اولیة	162 + ودائع نقدیة اولیة

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

وبنفس الالية سوف يقوم المصرف (ع) باحتجاز الاحتياطي القانوني 10% من  
الوديعة الجارية الاولية والاحتفاظ باحتياطي فائض جاهز للإقراض، وتستمر العملية  
في الجهاز المصرفي بحسب الالية السابقة الذكر حتي تستنفذ نسبة الاحتياطي القانوني  
مبلغ الوديعة النقدية الاولية (200) مليون دينار، ويستطيع الجهاز المصرفي من  
المبلغ اعلاه خلق ودائع جديدة مشتقة بمقدار (1800) مليون ومجموع الودائع بما فيها  
الوديعة الاولية البالغة (200) مليون، فيصبح مجموع الودائع (2000) مليون دينار،  
وعندها يتوقف التوسع المضاعف في خلق الودائع كما يتضح من الجدول ادناه:  
الية التوسع المضاعف في الودائع من قبل الجهاز المصرفي:

القروض او الودائع الجديدة المشتقة	الاحتياطي الالزامي	الاحتياطات الاولية	البنوك
180	20	200	1
162	18	180	2
145.8	16.2	162	3
131.22	14.58	145.8	4
118.098	13.122	131.22	5
:	:	:	:
:	:	:	:
:	:	:	:
1800	200	2000	مجموع الجهاز المصرفي

## المحاضرة الرابعة

### السيولة المصرفية

أولاً: مفهوم السيولة المصرفية ومعايير قياسها:

السيولة المصرفية تعني قدرة البنك التجاري على التسديد نقداً لجميع التزاماته الجارية وعلى الاستجابة السريعة لطلبات الائتمان أو منح القروض. وهذا يتطلب توفير نقد سائل لدى البنك التجاري أو إمكانية الحصول عليه عن طريق تحويل بعض أصوله إلى نقد سائل بسرعة وبسهولة، أي يجب أن يحتفظ المصرف بموجودات نقدية سائلة أو موجودات مالية تتغلب عليها صفة السيولة لمواجهة الاحتياطات النقدية الفورية. وتهتم البنوك التجارية بالسيولة أكثر من غيرها من المؤسسات المالية الوسيطة كالمصارف المتخصصة وشركات التأمين، وهذا راجع لسببين: الأول أن نسبة مطلوباتها النقدية إلى مجموع مواردها كبير جداً. والثاني أن قسماً كبيراً من مطلوباتها يتألف من التزامات قصيرة الأجل.

وتخضع البنوك إلى معايير وقواعد معينة لتقدير سيولتها أهمها الآتي:

$$100 \times \frac{\text{النقد في الصندوق + الودائع لدى البنك المركزي}}{\text{الودائع الجارية}} = \text{نسبة الرصيد النقدي او معامل الخزينة}$$

وكما تطرقنا سابقاً أن النقد في الصندوق والودائع لدى البنك المركزي (باستثناء الاحتياطي القانوني) تكون الاحتياطات الأولية أو خط الدفاع الأول، وهي موجودات نقدية سائلة (100%).



من الواضح أن تقدير السيولة المصرفية لا يتوقف فقط على الموجودات النقدية السائلة بل يعتمد أيضا على الموجودات غير النقدية كالموجودات المالية شديدة السيولة، كحوالات الخزينة والأوراق التجارية القابلة للخصم والموجودات الأجنبية التي يستخدمها البنك في تدعيم رصيده النقدي لمواجهة سحبات الودائع ومنح القروض.

#### ثانيا: العوامل المؤثرة في السيولة المصرفية:

سيولة البنك التجاري ليست ثابتة بل هي في تغير مستمر وأهم العوامل المؤثرة فيها ما يلي:

#### 1- عمليات الإيداع والسحب على الودائع:

إن أي عملية سحب على الودائع تتم نقدا، أي تحويل الودائع إلى نقود قانونية (ورقية إلزامية) لإنجاز المعاملات، وذلك يؤدي إلى تخفيض نقدية الصندوق واحتياطيات البنك التجاري لدى البنك المركزي وبالتالي سيولته. وبالعكس فإن عمليات الإيداع، أي تحويل النقود القانونية إلى ودائع مصرفية تعمل على تحسين سيولة البنك التجاري. وعندما يكون تيار الإيداع أكبر من تيار السحب فإن البنك التجاري يستطيع نقل الفائض من موارده النقدية إلى البنك المركزي. وبالعكس عندما يكون تيار السحب أكبر من تيار الإيداع فإن البنك التجاري يسحب من رصيده لدى البنك المركزي إذا اقتضى الأمر. والنقطة الجوهرية هنا هي، أن عملية الإيداع لا تؤدي إلى تغير في

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

عرض النقد، وإنما يسفر عن تغير مكونات عرض النقد في زيادة الودائع الجارية على حساب العملة في التداول. وبالعكس في عملية السحب.

## 2- معاملات العملاء مع الخزينة العامة:

تتحسن سيولة البنك التجاري في حالة كون عملاء البنك التجاري دائنين للخزينة. ويكون العملاء دائنين للخزينة في حالات معينة:

- أن العملاء يعملون في أجهزة الدولة ويودعون ما يتقاضونه من أموال لدى البنك التجاري.

- استرداد مبالغ السندات الحكومية التي اكتتبوا فيها العملاء في فترة سابقة.

- تجهيز الدولة بالسلع والخدمات.

وبالعكس سيولة البنك التجاري تنقلص عندما يقوم عملاؤه بما يأتي:

- تسديد الضرائب إلى الحكومة.

- شراء العملاء للأوراق المالية الحكومية (السندات العامة وحوالات الخزينة).

- سحب العملاء جزء من وديعهم وإيداعها لدى صناديق التوفير البريدية وذلك لكبر حجم العوائد التي يحصلون عليها مقارنة بالمصارف التجارية.

## 3- رصيد عمليات المقاصة بين البنوك:

تزداد سيولة البنك التجاري إذا ظهر أن رصيد حسابه الجاري دائن لدى البنك المركزي نتيجة تسوية حساباته مع البنوك التجارية الأخرى العاملة في القطر، ففي هذه الحالة تضاف موارد نقدية جديدة إلى احتياطياته النقدية التي يحتفظ بها لدى البنك المركزي مما يزيد من أرصده النقدية. ولا بد من أن نلفت النظر أن عمليات المقاصة بين البنوك لا تؤثر على إجمالي السيولة المصرفية وإنما تؤدي إلى حدوث تغير في توزيع السيولة بين البنوك.

## 4- موقف البنك المركزي بالنسبة للبنوك:

يملك البنك المركزي القدرة على التأثير في السيولة المصرفية عن طريق تأثيره على حجم الاحتياطيات النقدية المتوفرة لديها. فإذا اعتمد البنك المركزي سياسة

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

انكماشية من خلال رفع نسبة الاحتياطي القانوني أو رفع سعر إعادة الخصم أو بيع السندات الحكومية في السوق المفتوحة فأن ذلك سيؤدي إلى تخفيض حجم الاحتياطيات النقدية لدى المصارف وتدني قابليتها على منح الائتمان، ويحصل العكس إذا اعتمد البنك المركزي سياسة توسعية في زيادة حجم الأرصدة النقدية لدى المصارف وبالتالي رفع قدرة الأخيرة على منح الائتمان.

5- تؤدي زيادة رأس مال البنك إلى زيادة موارده النقدية وبالتالي سيولته المصرفية.

### ثالثاً: طرائق معالجة انخفاض السيولة المصرفية:

إن ارتفاع سحبات العملاء على ودائعهم وكذلك ارتفاع نسبة الاحتياطي القانوني وتوسع في منح الائتمان وأجراء الترحيلات المصرفية بخصوص تسديد أقيام الشيكات المسحوبة من قبل عملاء البنك لصالح عملاء بنوك أخرى. كل ذلك يعتمد على الأرصدة النقدية الموجودة لدى البنك التجاري. فإذا تعرض البنك التجاري إلى عملية تسريب واسعة على احتياطاته النقدية، فعليه أن يتصدى لمثل هذه الحالات بالطرق الآتية:

#### 1- الاقتراض من البنوك الأخرى:

يقوم بنك ما اللجوء إلى البنوك الأخرى طلباً للعون في صورة قروض تمكنه من تخطي النقص في أرصده النقدية ويفترض وجود سوق نقدية تتوفر فيها كميات كبيرة من النقد، وعادة تفرض البنوك التجارية سعر فائدة على القروض التي تمنحها إلى البنك الذي بحاجة إلى رصيد نقدي لمواجهة مطالبات دائنيه. وعادة يكون سعر الفائدة موازي أو أقل من سعر فائدة المفروض من البنك المركزي.

#### 2- الاقتراض من البنك المركزي:

كذلك يستطيع البنك المركزي أن يمد يد العون للمصرف التجاري الذي يعاني نقص في أرصده عن طريق ما يأتي:

أ- قيام البنك المركزي بإعادة خصم الأوراق التجارية قصيرة الأجل وكذلك الأوراق المالية خاصة قصيرة الأجل منها.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

ب- الاقتراض من البنك المركزي بضمانات معينة كالسندات العامة طويلة الأجل،  
وعندما يرغب البنك المركزي بتزويد المصارف التجارية بسيولة يقوم بإقراضها بسعر  
فائدة منخفض وبالعكس عندما لا يرغب بتزويدها بسيولة فإنه يقرضها بسعر فائدة  
مرتفع.

3- بيع العملات الأجنبية إلى البنك المركزي والحصول على كمية إضافية من النقد  
القانوني.

4- تقليص حجم القروض والاستثمارات عن طريق اتباع سياسة ائتمانية متشددة في  
منح القروض الجديدة أو في تجديد القروض الممنوحة.

5- لجوء البنك التجاري في سحب ما لديه من ودائع لدى البنوك التجارية الأخرى.

## المحاضرة الخامسة

### البنوك المركزية

#### التطور التاريخي لنشأة البنوك المركزية:

البنوك المركزية نشأت في البداية كبنوك تجارية خاصة، ثم منحها الحكومات امتياز احتكار إصدار العملة، لقد كان الدافع من وراء إنشاء البنوك المركزية هو رغبة الحكومة في التدخل بالنشاط المصرفي وإدارة عمليات الإصدار النقدي، التي كانت تقوم بها المصارف التجارية، إذ لوحظ في العديد من الأقطار ان أحد المصارف اخذ يتولى تدريجياً مهمة إصدار الأوراق النقدية. وعلى هذا الأساس سميت البنوك المركزية في بداية نشأتها ببنوك الإصدار، وأصبحت وظيفة إصدار العملة من وظائفه الأساسية ونتيجة توسع العمل المصرفي أخذت البنوك المركزية تدريجياً تقوم بعملية الإشراف على النشاط المصرفي وتوجيهه بما يناسب أهداف السياسة الاقتصادية للدولة. ولقد أصبحت جميع البلدان على اختلاف نظمها الاقتصادية والسياسية ودرجة تطورها لها بنوك مركزية تدير شؤون النقد والائتمان المصرفي، وعلى الرغم من تشابه وظائف البنوك المركزية، إلا أن هناك اختلاف في مدى دور البنك المركزي في التأثير على النشاط المصرفي والاقتصادي. وهذا الاختلاف يرتبط بمجموعة من العوامل كدرجة تطور الاقتصاد الوطني والتشريعات المالية والمصرفية وكذلك مدى الاستقلالية التي تتمتع بها البنوك المركزية.

وبالنسبة لتطور نشأة البنوك المركزية، فيمكن القول بهذا الصدد أن البنك السويدي المعروف (riksbank) الذي أنشئ عام 1656 هو أول وأقدم البنوك المركزية في العالم، ثم تلاه بنك انكلترا عام 1694 ثم أنشئ بنك فرنسا عام 1800 وبنك هولندا عام 1814 والبنك الوطني النمساوي عام 1817 والبنك الدنماركي عام 1818 والبنك الوطني البلجيكي عام 1850 وبنك اسبانيا 1856 وبنك روسيا عام 1860 وبنك

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

ألمانيا 1875 وبنك اليابان 1882. وفي نهاية القرن التاسع عشر تم إنشاء العديد من بنوك الإصدار في أقطار العالم مثل البرتغال وبلغاريا وتركيا ومصر والجزائر.

لم تكن هنالك بنوك مركزية في العديد من البلدان حتى بداية القرن العشرين. مثلاً في الولايات المتحدة كان لكل بنك حق إصدار النقد مقابل ودائع من السندات الحكومية، ولم تعمل هذه البنوك كصيرفي للحكومة الأمريكية، أو وكيل لها، وفي 23 ديسمبر 1913 أسس بنك الاحتياطي الفدرالي بموجب قانون الاحتياطي الفيدرالي بعد سلسلة من الأزمات المالية (وخصوصاً تلك التي وقعت عام 1907) حيث برزت الحاجة إلى إخضاع النظام المالي لرقابة مركزية بهدف الحد من الآثار السلبية للأزمات الاقتصادية. وفي العام 1920 وفي مؤتمر بروكسل أوصى المؤتمر البلدان التي لا يتواجد بها بنك مركزي ضرورة الشروع بإنشائها. في عام 1947 تأسس المصرف الوطني العراقي وهو مصرف حكومي والغى مجلس العملة في عام 1949 والذي تأسس في لندن حال تسلم المصرف الجديد مسؤولية إصدار العملة الورقية والاحتفاظ بالاحتياطي. واستمر المصرف الوطني العراقي بإتباع السياسة النقدية التحفظية والاحتفاظ بنسبة 100% من الاحتياطيات كغطاء للعملة المحلية القائمة. وفي عام 1956 أصبح المصرف الوطني العراقي هو البنك المركزي العراقي. وشملت مسؤولياته إصدار وإدارة العملة والرقابة على معاملات النقد الاجنبي والاشراف والرقابة على الجهاز المصرفي.

كما احتفظ البنك بحسابات الحكومة وعمل على ادارة القروض الحكومية، وبمرور السنين فقد وسع التشريع من صلاحيات البنك المركزي، اذ في عام 1959 تحول ربط العملة من الباوند البريطاني الى الدولار الامريكي وبسعر دينار = 2.8 دولار.

### خصائص البنوك المركزية:

هناك خصائص أو قواعد مشتركة تحكم عمل البنوك المركزية ومنها ما يأتي:  
1- إن البنوك المركزية هي مؤسسات نقدية ذات ملكية عامة، فهو يتبع الدولة ويمثلها، لذلك فإن قرارات البنك المركزي يجب أن تكون متناسقة مع السياسة الاقتصادية العامة

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022  
للقطر. بحيث يمثل الأداة التي تستخدمها الحكومة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية  
وتصحيح الاختلالات في الاقتصاد الوطني.

2- يمسك البنك المركزي قيادة الإدارة النقدية، ويعد ممثلاً للسلطة النقدية التي تدير  
النظام النقدي، كذلك ينظم السياسة الائتمانية ويتحكم بعرض النقد للمحافظة على  
القيمة الداخلية والخارجية للعملة الوطنية.

3- أنها مؤسسات لا تعمل من أجل تعظيم الربح كما هو الحال في المصارف التجارية.  
4- إن البنك المركزي يمثل المؤسسة الوحيدة في قطر التي تحتكر إصدار العملة  
وتنظم تداولها.

5- تعمل البنوك المركزية مع مؤسسات الحكومة والخزينة العامة والمؤسسات المصرفية  
والمؤسسات المالية الدولية، إذ يملك البنك المركزي بعض الوسائل التي من خلالها  
يسيطر ويشرف على عمل البنوك التجارية.

6- هناك بنك مركزي واحد في كل دولة، وقد يكون له فروع في نفس الدولة.

### وظائف البنوك المركزية:

مهما اختلفت البنوك المركزية في أسمائها وتنظيماتها فإن وظائفها وأهدافها تتشابه  
إلى حد كبير في معظم الأقطار وأهم الوظائف التي تقوم بها البنوك المركزية هي:

### أولاً: البنك المركزي كبنك للإصدار: **The Central Bank as Bank of Issue**

يأتي إصدار العملة في مقدمة الوظائف التي يضطلع بها البنك المركزي وهو  
ينفرد لوحده في معظم الأقطار بسلطة إصدارها وتنظيم كميتها وفق متطلبات التبادل  
التجاري وحاجة الوحدات الاقتصادية، إذ ارتبطت هذه الوظيفة بمبررات تأسيسه بوصفه  
بنك للإصدار من الناحية التاريخية تميزا له عن بقية المصارف والمؤسسات المالية  
الأخرى التي تزاوّل العمل المصرفي والمالي، ولعل من أهم الأسباب التي دعت إلى  
حصر وظيفة الإصدار للعملة بمؤسسة نقدية واحدة متمثلة بالبنك المركزي هي:

1- توحيد جهة الإصدار يكفل تحقيق التماثل في أشكال الأوراق النقدية المتداولة ويزيد  
من ثقة الأفراد بها.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

2- توحيد جهة الإصدار يؤدي إلى قدرة هذه الجهة في التحكم في الائتمان وذلك عن طريق التحكم في حجم النقود المصدرة.

3- إن حصر وظيفة إصدار العملة عن طريق البنك المركزي هي زيادة فعاليات البنك المركزي في التحكم بوسائل الدفع المتاحة داخل الاقتصاد.

تخضع البنوك المركزية إلى قيود قانونية تنظم قدرتها وتحدد إمكانياتها في إصدار العملة، فعندما كانت معظم النظم النقدية تستند إلى قاعدة الذهب في إصدار النقود كانت التشريعات الحكومية تقتضي باحتفاظ البنوك المركزية برصيد ذهبي غطاء للعملة التي يصدرها البنك، ولكن بعد التخلي عن قاعدة الذهب والتحول إلى قاعدة النقود الورقية الإلزامية، أصبح غطاء العملة لا يقتصر في مكوناته على الذهب لوحده وإنما أصبح الغطاء الفعلي للعملة الوطنية مرتبطاً بدرجة تطور النشاط الإنتاجي الحقيقي من السلع والخدمات. إذ تتناسب كمية النقود المعروضة مع مستوى النشاط الاقتصادي.

#### ثانياً: البنك المركزي كصيرفي ومستشار للحكومة:

يقوم البنك المركزي في معظم البلدان بمهمة بنك الحكومة ومستشارها المالي، وقد تولت البنوك المركزية هذه المهمة تاريخياً بمجرد حصولها على امتياز إصدار العملة وأصبحت الحكومات تحتفظ بحساباتها لدى بنوكها المركزية، إذ يقوم البنك المركزي بمسك حسابات الخزينة والإدارات العامة، فهو يتولى قبول الودائع الحكومية والصكوك والحوالات وتحصيل الشيكات لصالح الخزينة العامة ويقوم بتحصيل مبالغ القروض العامة التي تصدرها الحكومة، أي يقوم بإدارة الدين العام الداخلي والخارجي، ويشمل الدين العام الداخلي حوالات الخزينة قصيرة الأجل والسندات العامة طويلة الأجل كما يتولى البنك المركزي بتسديد أقيامها في آجال استحقاقها. أما الدين العام الخارجي فيتألف من القروض التي تعقدها الحكومة مع العالم الخارجي لغرض تمويل فعالياتها الإنتاجية ويتولى عملية تسديدها في فترة استحقاقها. فهو يقدم المشورة للحكومة عند عقد القروض الحكومية سواء كانت داخلية أو خارجية. كما تقوم البنوك المركزية بتجهيز الحكومة بالأوراق النقدية من حساباتها الجارية ودفح الشيكات المسحوبة على

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

الخبزفة. كما تقوم البنوك المركزية بتقديم سلفا وقروضاً قصيرة الأجل في الحالات  
الضرورة عندما يطرأ عجز في الميزانية السنوية للحكومة كما يقوم بمنح قروض  
استثنائية للحكومة في أوقات الحروب والأزمات الاقتصادية، كما يقوم البنك المركزي  
في عملية تمويل الأنفاق الحكومي عن طريق بيع العملة المحلية للحكومة.  
س/ كيف يقوم البنك المركزي بتمويل الأنفاق الحكومي (دون اقتراض الحكومة من  
البنك المركزي)؟

إن البنك المركزي هو الجهة الوحيدة التي تتولى عملية إصدار العملة وإن الدولة  
لديها إيرادات أجنبية من صادراتها مثل العراق لديه إيرادات (دولار) من عملية بيع  
النفط وهذه الإيرادات تودع لدى وزارة المالية فيقوم البنك المركزي ببيع الدينار العراقي  
لوزارة المالية مقابل الدولار لكي تستطيع الحكومة تمويل نفقاتها الجارية ويستخدم البنك  
المركزي هذه الدولارات كاحتياطات أجنبية يستخدمها في دعم قيمة العملة المحلية عن  
طريق تغذية السوق بالعملة الأجنبية لكي لا يتدهور سعر صرف العملة المحلية.

### ثالثاً: البنك المركزي الملجأ الأخير للإقراض: The Lender of Last Resort

يقصد بهذه الوظيفة تدخل البنك المركزي لتدعيم الجهاز المصرفي عن طريق  
تقديم القروض إلى البنوك التجارية كلما اقتضت الضرورة لذلك. ويلعب البنك المركزي  
دور المجهز للسيولة النقدية التي تحتاجها المصارف التجارية في أوقات تعرض  
المصارف إلى نقص شديد في سيولتها نتيجة التوسع في الاستثمارات وزيادة معدلات  
السحب على الودائع. إذ يقوم البنك المركزي بتقديم المساعدة إلى المصارف على شكل  
قروض مباشرة بضمان موجوداتها أو إعادة خصم ما لديها من موجودات مالية، مما  
يساعد على تماسك الجهاز المصرفي وبقاءه سليماً وعدم تأثره بالهزات المفاجئة، حماية  
لهذا الجهاز والمتعاملين معه.

### رابعاً: البنك المركزي بنك البنوك:

يحتل البنك المركزي بنك البنوك في الجهاز المصرفي، عن طريق تقديمه للقروض  
والتسهيلات المصرفية لمؤسسات الجهاز المصرفي في أثناء الأزمات الاقتصادية

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

بصفته المقرض الأخير للجهاز المصرفي، كما يقوم البنك المركزي بإدارة الاحتياطات النقدية للمصارف التجارية، عن طريق احتفاظ المصارف التجارية بأرصدة نقدية لدى البنك المركزي وهذا الاحتفاظ يأخذ شكلين الأول الاحتياطي القانوني والثاني الودائع التي تأخذ شكل الحساب الجاري، كذلك من المهام التي يمارسها البنك المركزي بصفته بنك البنوك تولى عمليات المقاصة بين المصارف عن طريق الحسابات الجارية للبنوك التجارية المحتفظة بها لديه من خلال تسوية الشيكات الدائنة والمدينة المسحوبة على المصارف كذلك يتولى عملية منح تراخيص التأسيس للمصارف التجارية كما يقوم بعملية تمويل المصارف الأجنبية بالعملة الأجنبية.

#### خامساً: وظيفة الرقابة وإدارة الائتمان المصرفي:

تعد هذه الوظيفة من أهم وظائف البنك المركزي لان هذه الوظيفة تنصب على الدور المباشر لهذا البنك في تنظيم والتحكم في عرض النقود، وأن الوظائف الأخرى هي وظائف تكميلية لوظيفته الأساسية رقيباً للائتمان المصرفي، ويقوم البنك المركزي بفرض رقابته على الائتمان والنشاط المصرفي باتخاذ مجموعة من القيود والإجراءات التي تهدف إلى تنظيم العمليات الاقراضية والاستثمارية للجهاز المصرفي التي تنعكس بدورها على عرض النقد والسيولة المحلية وأثرهما على قيمة العملة الوطنية، فمن خلال السيطرة على عرض النقد والسيولة المحلية عن طريق الرقابة والائتمان المصرفي يتم المحافظة على قيمة العملة الوطنية أي قوتها الشرائية والاستقرار النسبي للمستوى العام للأسعار.

ويتم التحكم بالائتمان المصرفي (التوسع أو الانكماش) في منح القروض والاستثمارات المصرفية وبالتالي على عرض النقد والذي ينعكس بدوره على الاستقرار النقدي من خلال قيام البنك المركزي باتخاذ مجموعة من القواعد والإجراءات مثل إلزام البنوك التجارية بنسبة احتياطي قانوني وكذلك تحديد الحدود العليا للتسهيلات الائتمانية غير المضمونة، وكذلك تحديد نسبة التأمينات النقدية التي تستوفىها المصارف التجارية

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

من عملاتها مقابل فتح الاعتمادات وكذلك تزويد البنك المركزي بإحصائيات دورية وموازنات فصلية وشهرية للعمليات المصرفية وغيرها من الإجراءات.

سادسا: إدارة الاحتياطيات النقدية الأجنبية للقطر:

إن البنك المركزي هو مسؤول عن إدارة احتياطيات الدولة والعملات الأجنبية اللازمة لتمويل العمليات التجارية وتشمل احتياطيات الدولة الذهب والعملات الأجنبية وحقوق السحب الخاصة (SDR) واذونات الخزنة الدولية. وتكمن أهمية الاحتياطيات النقدية الأجنبية فيما يأتي:

1- إن قسما من هذه الاحتياطيات الدولية تستخدم كغطاء للأوراق النقدية المصدرة داخل القطر وهذا الغطاء يبعث الثقة بالعملة المحلية كما تستخدم في دعم سعر صرف العملة المحلية إزاء العملات الأجنبية.

2- إن هذه الاحتياطيات تمثل قوة شرائية دولية، فهي توفر قوة مهمة للقيمة الخارجية للعملة المحلية في الأوقات التي يظهر فيها عجز في ميزان المدفوعات.  
3- تستخدم في تسديد الديون الخارجية.

تحليل مصادر واستخدامات أموال البنك المركزي

بعد أن تطرقنا إلى نشأة وخصائص ووظائف البنوك المركزية يجدر بنا أن نسلط الضوء على مصادر واستخدامات البنك المركزي من خلال ميزانيته العامة باعتبارها المرآة التي تعكس عمليات البنك النقدية والمالية كما ونوعا خلال السنة. وتتألف ميزانية البنك المركزي من جانبين هما:

- جانب الموجودات أو الأصول **Assets**:

ويضم حقوق البنك المركزي على العالم الخارجي والقطاع الحكومي والمؤسسات المصرفية وتمثل الموجودات استخدامات أموال البنك المركزي.

- جانب المطلوبات أو الخصوم **Liabilities**:

فيحتوي على حقوق الدائنين تجاه موجودات البنك، وتمثل المطلوبات مصادر أموال البنك.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022  
ويمكن تصوير ميزانية البنك المركزي كما يأتي:

المطلوبات	الموجودات
1- النقد الاحتياطي (الاحتياطي النقدي) أ- عملة في التداول ب- ودائع البنوك التجارية لدى البنك المركزي ج- ودائع المؤسسات المالية الأخرى لدى البنك المركزي	1- الموجودات الأجنبية
2- الودائع الحكومية	2- حقوق على الحكومة (الديون الحكومية)
3- المطلوبات الأجنبية	3- حقوق على البنوك التجارية
4- حسابات رأس المال	4- حقوق على المؤسسات المالية الأخرى
5- المطلوبات الأخرى	5- موجودات أخرى

أولاً: جانب الموجودات (أو استخدامات الأموال): وتعكس استثمارات أموال البنك

المركزي وتتألف من الفقرات الآتية:

1- الموجودات الأجنبية: وتتكون من:

أ- الذهب النقدي الذي تحتفظ به السلطات النقدية كغطاء للعملة أو ضمن موجوداتها المالية.

ب- العملات الأجنبية القابلة لتحويل.

ج- الودائع لدى المصارف الأجنبية.

د- حقوق السحب الخاصة.

هـ- مركز الاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022  
و. الاستثمارات الأجنبية.

## 2-الحقوق على الحكومة: Claim son Government

وتشمل على استدانة الحكومة من البنك المركزي لتمويل مصروفاتها سواء:  
أ- بطريقة مباشرة كمنح السلف النقدية.  
ب- عن طريق شراء السندات الحكومية وأذونات الخزينة العامة.

## 3-الحقوق على البنوك التجارية: Claim son Commercial Banks

وتشمل الائتمان أو القروض الممنوحة من قبل البنك المركزي لهذه البنوك سواء  
عن طريق:  
أ- السلف المباشرة.

ب- إعادة خصم أصولها المالية كالموجودات المالية الحكومية والأوراق التجارية.

## 4-الحقوق على المؤسسات المالية الأخرى Claim son Other Financial

### Institutions:

وتشمل على الائتمان المقدم من قبل البنك المركزي للبنوك الاختصاصية أو ما  
تعرف أيضا بنوك التتمية وبنوك الادخار .

## 5-الموجودات الأخرى: Other Assets

وتضم بقية الموجودات التي لم تدرج في البنود أعلاه مثل الموجودات الثابتة  
والصكوك قيد التحصيل.

ثانيا: جانب المطلوبات (مصادر الأموال): وتتألف من الفقرات الآتية:

## 1- النقد الاحتياطي (أو الاحتياطي النقدي): Reserve money

ويمثل القاعدة النقدية أو الأساس النقدي ويتكون من العملة في التداول مضاف  
ليها احتياطات البنوك التجارية لدى البنك المركزي، ويستطيع البنك المركزي عن  
طريق الاحتياطي النقدي التحكم في سيولة البنوك التجارية وقدرتها الاقراضية وبالتالي  
التأثير على عرض النقد.

## 2- الودائع الحكومية: Government Deposits

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

إن البنك المركزي يتعامل بصورة أساسية مع الحكومة والمؤسسات المالية الوسيطة، والبنك المركزي بصفته الوكيل المالي للحكومة يعهد إليه حفظ حسابات الحكومة ودوائرها وقبول أموالها النقدية في حسابات جارية لديه.

### 3-المطلوبات الأجنبية: Foreign Liabilities

وتتكون من التزامات البنك المركزي تجاه العالم الخارجي وأهم فقراتها هي

أ. المخصص من حقوق السحب الخاصة.

ب- حساب صندوق النقد الدولي (استخدام موارده).

ج. أرصدة اتفاقيات الدفع الثنائية.

### 4- حسابات رأس المال: Capital Accounts

وتعكس هذه الفقرة الموارد الذاتية للبنك المركزي وتشمل على رأس المال المدفوع والاحتياطيات، والبنك المركزي شأنه شأن البنوك التجارية لا يعتمد على رؤوس أمواله الخاصة في تأدية عملياته النقدية والمالية، فالقسم الأكبر من موارده يستمدتها من موارد خارجية.

### 5-المطلوبات الأخرى: Other Liabilities

وتشمل على المطلوبات الأخرى غير المصنفة في البنود أعلاه مثل الحسابات المعلقة.

وأخيرا نبين أن أي ميزانية تقوم على أساس القيد المحاسبي المزدوج لابد أن يتساوى فيها جانب الموجودات وجانب المطلوبات، لذا يمكن كتابة ميزانية البنك المركزي في صورة المعادلة التالية:

$$\text{الموجودات} = \text{المطلوبات}$$

استقلالية البنك المركزي:

ويقصد بها أن تكون قرارات البنك المركزي المتعلقة برسم وتنفيذ السياسة النقدية منسجمة مع الأهداف الاقتصادية العامة للدولة لكن بشرط أن لا تكون هذه القرارات

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023  
خاضعة للتأثير السياسي أو تدخل حكومي في عمل البنك المركزي. فما هي مؤشرات  
استقلالية البنك المركزي:

- 1- كلما كان البنك المركزي جزء من وزارة المالية كلما قلت استقلاليته وكلما كان  
البنك المركزي هيئة مستقلة كلما تمتع البنك المركزي باستقلالية أكبر.
- 2- كلما اتجه الاقتصاد إلى المركزية في إدارته قلت الاستقلالية وبالعكس كلما اتجه  
الاقتصاد إلى اقتصاد السوق زادت الاستقلالية.
- 3- كلما نص قانون البنك المركزي على الاستقلالية تمتع البنك المركزي بقدرة أكبر  
على إدارة شؤون البلاد الاقتصادية.
- 4- تمتع موظفي البنك المركزي بحصانة قانونية ويتم تعيين محافظ البنك المركزي من  
قبل السلطة التشريعية (البرلمان).

س/ لماذا هذه الاستقلالية؟

ج/ من اجل منع الحكومة من الاستمرار (التمادي) في طلب القروض من البنك  
المركزي لغرض تمويل عجز الموازنة العامة (الناتج عن زيادة النفقات العامة على  
الإيرادات العامة) لان هذا النوع من التمويل يؤدي إلى إصدار نقدي جديد ومن ثم  
انزلاق الاقتصاد في فخ التضخم.

## المحاضرة السادسة

### المخاطر المصرفية - أنواعها - قياسها - ادارتها - أهدافها

#### المخاطر المصرفية وادارتها

تعرف المخاطر بأنها احتمال وقوع حدث غير مرغوب به، أو هي حجم الخسارة من حدث غير متوقع، أو أن الأمور لن تسلك المسار الصحيح.

أما المخاطر في المصارف فتعني وجود شيء من الانحراف عما مخطط له وعدم التأكد من النتائج المرغوب في تحقيقها كما هو متوقع. وثمة مخاطر تواجهها المصارف والمؤسسات الأخرى بشكل عام منها مثلا تأخر المقترضين في تقديم دفعاتهم أو عند عدم قدرتهم على تقديم تلك الدفعات، والاستثمارات التي تقوم بها المصارف في الأوراق المالية أو الشركات الخاصة والتي قد تفقد قيمتها، وكذلك أخطاء الإدخال البشري أو الاحتيال في أنظمة الكمبيوتر التي تؤدي إلى خسائر ومخاطر في أسعار الفائدة.

وتعرف المخاطر المصرفية على أنها تقلب العوائد وزعزعة استقرارها والتقلبات في القيمة السوقية للمصرف. ومن جانب آخر يمكن القول إنها حالات عدم اليقين أو التأكد التي قد تؤدي إلى تباينات سلبية في ربحية المصرف، وتوصف المخاطر المصرفية بالتحديات التي يواجهها المصرف ويتخذ بشأنها العديد من القرارات التي تستعمل لتحديد الخسائر، وإن مفتاح مواجهة المخاطر المصرفية والحد منها العثور على مصادرها ومعرفة تأثيرها السلبي المحتمل على ربحية المصرف

وتعد المخاطر العنصر الأساس والمؤثر بصورة مباشرة في العمل المصرفي لما تخلفه من آثار سلبية على أداء المصرف، ولذا لا بد من إدارة فاعلة لهذه المخاطر وذلك لتجنب تلك الآثار أو الحد منها على المصرف ولهذا فإن هذه المخاطر إذا ما أديرت بطريقة صحيحة قد تؤدي إلى تجنب حصول خسارة مباشرة عن طريق نتائج العمليات، أو غير مباشرة بسبب قيود قد تحد من قدرة المصرف على تحقيق مبتغاه.

## انواع المخاطر المصرفية

هناك تصنيفات عدة لأنواع المخاطر المصرفية وأشكالها منها الاتي:

### 1- مخاطر الائتمان: Credit Risk

يمكن للائتمان أن يبني اقتصاد إذا جرت إدارته بحكمة وبالمقابل ينتج مردودا فعالا من رأس المال والثروة ويحقق الرخاء في النظام المالي ويدفع الاقتصاد العالمي نحو الأحسن، وتعرف مخاطر الائتمان بأنها الخسارة المالية التي قد يتعرض لها المصرف المقرض بسبب عدم قدرة العملاء المقترضين على السداد أو عدم رغبتهم بالوفاء بالالتزامات المترتبة عليهم، وتأتي مخاطر الائتمان في معظم الحالات من عدم القدرة على الدفع أو السداد ويمكن تعريف القرض بأنه التدفق النقدي المقدم من المقرض للمقترض مع وعد بسداده في موعد لاحق على وفق شروط وأحكام القرض ويترتب على القرض تكلفة محددة سعر الفائدة الذي يدفعه المقترض للمقرض علاوة على المبلغ الأصلي في موعد الدفع، ويمكن أن تكون القروض مضمونة أو غير مضمونة.

ولإدارة مخاطر الائتمان لابد من وجود إطار سليم يحدد المخاطر التي تنطوي عليها وإن الائتمان الفعال تبدأ إدارته عن طريق تجنب المعاملات السيئة، ويجب أن تكون هناك إدارة مخاطر استباقية تبدأ بعملية التأسيس الذي يتناسب مع صورة المصرف وخبرته، وكذلك قدرتها على التمييز بين العملاء الجيدين والعملاء السيئين وهذا بحد ذاته يعد عنصرا حاسما ولاعباً ناجحاً في قطاع المصارف والائتمان، وإن التنبؤ بالأحداث الافتراضية وتخفيفها يمثل جوهر إدارة الائتمان المناسب، وإن الإدارة السليمة لمخاطر الائتمان مبنية على محفظة ذات نوعية جيدة من الأصول، والمخاطر الائتمانية ما هي إلا عدم قدرة المركز المالي للمقترضين على الوفاء بالتزاماتهم المالية أو التخلف عن السداد وهذا سوف يؤثر سلبا على تقييم المركز المالي للمصرف في أثناء قياس جودة إصدارات الدين الخاصة به.

## 2- مخاطر السيولة: Liquidity Risk

تتمثل مخاطر السيولة في عدم قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته تجاه المودعين أو المقرضين، أي أن هناك عجزا عن إرضاء المودعين والمتعاملين مما يقود إلى انعدام ثقة الجمهور، وتشير مخاطر السيولة إلى عدم القدرة على جمع الأموال بشكل طبيعي، وتصبح مخاطر السيولة مخاطرة كبرى وربما ينتهي الأمر إلى حدوث أزمة وأحداث غير متوقعة، لأن هذا النقص الشديد في السيولة قد يؤدي إلى الإفلاس وهذا ما يجعل مخاطر السيولة خطرا قاتلا.

وهنا لابد من البحث عن طرق للحصول على الأموال قد تكلف المصرف أكثر من الطبيعي مما قد يؤثر على ربحيته وهذا مرتبط بالوضع المالي، أي إذا كان الوضع جيدا فقد لا يحصل اضطرار إلى اقتراض أموال، أما إذا كان العكس فسوف تكون تكاليف الحصول على الأموال مرتفعة، وتتمثل مخاطر السيولة بالعجز المحتمل عن الوفاء بالتزامات المصرف عندما يكون المصرف غير قادر على توليد النقدية مع انخفاض الودائع أو زيادة في الموجودات وهذا يخلق تعارضا في نمط الموجودات والإيرادات، وتعد تلبية احتياجات السيولة وإدارتها ضرورية لتشغيل المصارف من خلال ضمان القدرة على الوفاء عند الاستحقاق.

## 3- مخاطر السوق: Market Risk

هي الانحراف السلبي المحتمل للقيمة السوقية لمحفظة التداول في أثناء مدة تصفية المعاملات، وإنها المخاطر التي تسبب خسائر للمصرف نتيجة التغيرات الحاصلة في أسعار السوق وتقلبات أسعار الفائدة، فعند ارتفاع أسعار الفائدة تميل قيمة الأصول طويلة الأجل إلى الانخفاض بشكل أكبر من الأصول قصيرة الأجل، مما يؤدي إلى انخفاض في حقوق الملكية.

وتعرف أيضا بالتغير الحاصل في قيمة الموجودات بسبب تقلبات عوامل اقتصادية مثل أسعار الفائدة وأسعار السلع وأسعار الأوراق المالية ويمكن القول إن مخاطر السوق ما هي إلا مخاطر عامة ذات تأثير على جميع المصارف بغض النظر عن

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022  
خصائصها من حيث الحجم أو الهيكل أو طبيعة النشاط، وأن هذه المخاطر جعلت  
من المصارف أكثر قدرة وأكثر تقدم عن طريق معالجة وتحليل البيانات.

#### 4- المخاطر التشغيلية: Operational Risk

تعرف المخاطر التشغيلية على أنها الخسارة المباشرة أو غير المباشرة الناتجة عن  
عدم الكفاية أو الفشل في العمليات المصرفية الداخلية مثل الأشخاص العاملين أو  
النظم المستعملة أو أحداث خارجية، وإنما المخاطر الناتجة عن السياسات المتبعة في  
المصرف، أي ضعف الرقابة على التكاليف وكثرة أخطاء الموظفين، علاوة على ذلك  
السراقات التي قد تحدث من الموظفين والعملاء، وهذا يؤدي إلى احتمال حدوث تغيرات  
في تكاليف التشغيل عما هو متوقع مما يؤدي إلى انخفاض صافي الدخل.

#### 5- المخاطر الاستراتيجية: Strategic Risk

وهي المخاطر المرتبطة بالقرارات والسياسات التي يعمل بها المصرف، وهنا  
تتحمل الإدارة العليا العبء الأكبر لضمان إدارة استراتيجية ذات أداء مناسب لأن هذه  
المخاطر لها تأثير على إيرادات المصرف ورأس ماله، وتحدث هذه المخاطر في  
العمليات المصرفية الإلكترونية بسبب الأخطاء أو الخلل الحاصل في سياسة وآلية  
تقديم الخدمات، لذا يتطلب توفير أنظمة عالية الدقة تمكن اداره المصرف من مواجهه  
جميع التغيرات الاقتصادية، وتعرف ايضا أنها المخاطر الناتجة عن اتخاذ قرارات  
خاطئة من اداره المصرف او تنفيذها بصورة خاطئة مما قد يعرض المصرف الى  
خسائر غير متوقعة.

#### 6- مخاطر أسعار الفائدة: Interest Rate Risk

وهي التغيرات المعاكسة في أسعار الفائدة ويكون تأثيرها سلبا على صافي دخل  
المصارف والمؤسسات المالية، وعند ارتفاع أسعار الفوائد ينخفض هامش ربح  
المصرف. وهنا يجب التركيز على مواعيد استحقاق الأصول والخصوم ومتابعة جميع  
التغيرات التي قد تؤثر على أسعار الفائدة وتهدف إدارة مخاطر اسعار الفائدة إلى  
الاحتفاظ بنسبة فائدة ملائمة ومقبولة للمصرف، وكذلك يقع على عاتق الإدارة العليا

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

ومجلس الإدارة فهم طبيعة مخاطر أسعار الفائدة ووضع الحلول اللازمة لها، ويجب أن تخضع هذه المخاطر إلى إجراء فحص أو اختبار الجهد (الضغط) لمعرفة قدرة ووضع المصرف والظروف التي قد تؤثر عليه عن طريق أنظمة فاعلة قادرة على تزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لغرض اتخاذ قرارات مناسبة يمكن أن تسيطر على هذه المخاطر وتحتاط منها، وإنها المخاطر التي قد تؤثر على أرباح المصرف لسبب غير متوقع أو بسبب التقلبات غير المواتية في أسعار الفائدة التي تؤثر سلباً على الإيرادات المصرفية.

## 7- مخاطر رأس المال Capital Risk

تعد مخاطر رأس المال من المخاطر المهمة التي تكون ذات تأثير مباشر على المصرف والعمليات التي يقوم بها لأنها تتعلق باستمرارية المصرف، إذ يعد رأس مال المصرف ركيزة أساسية لتهميش الخسائر عند حدوثها، وإن هذه المخاطر ليست مستقلة عن باقي المخاطر المصرفية الأخرى بل تتداخل معها ويكون تأثيرها واضحاً على رأس مال المصرف وملاءته، وإن زيادة احتمالات مخاطر رأس المال تجعل المصرف عديم الملاءة، ولهذا فإن مخاطر رأس المال قد تؤدي إلى انخفاض في القيمة السوقية للمصرف، وتتمثل هذه المخاطر بقدرة ومتانة رأس مال المصرف على امتصاص الخسائر في الموجودات من دون أن تتعرض ملاءته المالية إلى أي خطر والقيمة السوقية لحقوق المساهمين .

والملاءة المالية هي: الدرجة التي تتجاوز بها الأصول الحالية للفرد أو الكيان الخصوم المتداولة لهذا الفرد أو الكيان. فالملاءة يمكن أيضاً وصفها بأنها قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها بالنفقات الثابتة وتحقيق التوسع والنمو كليهما في الأجل الطويل.

## 8- مخاطر أسعار الصرف: Foreign Exchange Risk

وهي المخاطر التي قد يتعرض لها المصرف وقد تكبده خسائر كبيرة نتيجة لتحركات في سعر الصرف، يتضح من ذلك أن أي تغير في أسعار الصرف قد يؤثر على التدفقات النقدية للمصرف، إذ تكون مخاطر أسعار صرف العملات مرتفعة إذا

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023  
كان لدى المصرف موجودات أجنبية وإصدار مطلوبات بعملات مختلفة، ففي هذه  
الحالة ستؤدي التغيرات في أسعار الصرف إلى تغيرات في الأرباح والقيمة السوقية  
لحقوق المساهمين.

## 9- مخاطر التركيز الائتماني: Credit Concentrations Risk

وهي المخاطر المتعلقة بالمخاطر الائتمانية والتي تنشأ نتيجة تركيز عمليات  
المصرف على عميل واحد أو فئة محدودة أو قطاع معين أو حصر التسهيلات  
الائتمانية في منطقة جغرافية معينة.

### إدارة المخاطر المصرفية

اهتمت الصناعة المصرفية منذ نشوئها بـ " فن إدارة المخاطر " وذلك لأن أي  
مصرف يهدف إلى الحصول على عوائد عالية لا بد له من تحمل مخاطر أعلى والعكس  
بالعكس، وعرفت إدارة المخاطر المصرفية بأنها تطبيق طرق علمية للتعامل مع  
المخاطر لغرض معرفة الخسائر المتوقعة وتحديدتها ومن ثم تحجيمها والتصدي لها،  
وأنها جميع القرارات التي يمكن أن تؤثر في القيمة السوقية للمصرف التجاري، ويمكن  
القول بأنها الإدارة التي من واجبها التعرف على المخاطر والانحرافات الحاصلة أو  
التي قد تحصل ثم قياسها وتحليلها ومراقبتها من خلال دورة حياة المصرف واستعمال  
أساليب واليات مناسبة تساهم بشكل فاعل في تخفيض هذه المخاطر.

وإن الهدف من إدارة المخاطر ليس القضاء على المخاطر فحسب ولكن لتمكين  
المؤسسة من جلب المخاطر إلى مستوى يمكن التحكم فيه بحيث لا تؤثر بشدة على  
أرباحها، وهذا التوازن بين المخاطر والربح يحتاج إلى تخطيط جيد بحيث لا يتحول  
ذلك الخطر إلى أي مخاطر أخرى غير مرغوب فيها

### اهداف ادارة المخاطر المصرفية

1- حماية موجودات المصرف، فضلا عن تحقيق مصالح جميع الأطراف ذات  
العلاقة.

2- استعمال إدارة المخاطر كأداة للمنافسة بين المصارف.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

3- وضع شروط رقابية للسيطرة على المخاطر المترتبة عن العمليات المصرفية والتي تتعلق بموجودات المصرف كالقروض والأدوات الاستثمارية الأخرى.

4- توفير العلاج المناسب لمختلف أنواع المخاطر وعلى جميع مستوياتها، فضلا عن تطوير أداء المصرف ورفع مستوى الأنشطة اليومية التي يقوم بها.

5- العمل على عكس صورة جيدة للمصرف وتوفير الثقة لدى المالكين والمستثمرين والاطراف المتعاملة معه كافة من خلال الرقابة المستمرة وادامة عملية توليد الأرباح.

6- توصيل معلومات كاملة عن جميع المخاطر الحاصلة أو المحتملة التي قد يواجهها المصرف إلى مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية.

7- توفير آليات وسبل الحد من الخسائر المحتملة وتقليصها إلى أدنى حد ممكن من خلال الرقابة الفاعلة.

8- العمل على ضمان كفاءة وفاعلية المصرف، والتأكد من حصول المصرف على عوائد مناسبة إزاء المخاطر التي قد يواجهها.

### خطوات إدارة المخاطر المصرفية

1- تحديد الأحداث غير المواتية، أي البحث عن مجالات الخطر الحرجة داخل المصرف والأحداث الأخرى التي قد تؤدي إلى الخسائر.

2- البحث عن الأسباب أو المصادر التي قد تؤدي إلى الخطر من خلال التمييز بين الأحداث الطبيعية والأحداث المفتعلة.

3- البحث عن نوع الضرر المحتمل للمصرف وتسجيل جميع المعلومات التي تساعد على ايجاد الخطر فضلا عن دراسة العمليات التجارية التي يقوم بها المصرف.

4- تفعيل الأساليب المستعملة في تبادل البيانات وتمكين بلورت هذه البيانات حتى تصبح مفيدة من أجل اتخاذ قرارات صائبة.

5- تحليل نقاط القوة والضعف للكشف عن فوائدها الحقيقية

## قياس المخاطر Risk Measurement

بعد تحديد المخاطر المتعلقة بالأنشطة المصرفية، لابد من قياسها، لان ما لا يمكن قياسه لا يمكن إدارته، ويكون قياس المخاطر عن طريق الآتي:

1- الحساسية التي تجسد انحراف متغير الهدف بسبب حركة أو تغير في متغير السوق مثل تحول في معدل أسعار الفائدة، وإن الحساسية غالباً ما تكون مرتبطة بالتغيرات التي تطرأ على السوق.

2- التذبذب الذي يلاحظ الاختلافات بين المخاطر والعائد لجميع العمليات المصرفية، وأن أي نوع من المخاطر لابد من معرفة أبعاده الثلاث (حجمه ومدته واحتمالية حدوثه).

3- ليس جميع المتغيرات في بيئة الأسواق المالية هي أسعار الفائدة أو أسعار الصرف، بل إن هناك أحداث استثنائية أخرى يجب قياسها قد تغير البيئة بشكل كامل ولا يمكن التنبؤ بها وقد تولد مخاطر مميتة وتدفع المصرف إلى حالة الإفلاس.

### مبادئ إدارة المخاطر المصرفية

1- مسؤولية مجلس الإدارة والإدارة العليا: إن مسؤولية إدارة المخاطر المصرفية تقع على عاتق مجلس الإدارة والإدارة العليا ويترتب على هذه المسؤولية وضع سياسات وإجراءات تتعلق بإدارة المخاطر وتشمل هذه السياسات قياس ومراقبة ومتابعة وتحديد جميع المخاطر التي تواجه المصرف جراء العمليات المصرفية التي يقوم بها لتكون الإدارة قادرة على فهم المخاطر المصرفية والتوازن بينها وبين العائد المتوقع، فضلاً عن الالتزام باللوائح والتعليمات الصادرة من الجهات الرقابية، و التركيز على أن تحمل درجة من المخاطر من المصرف تدل على نجاح استراتيجية المصرف، ويجب أن تكون هناك مراجعة دورية على السياسات المعمول بها وتطويرها من أجل مواكبة الأحداث التي تطرأ على البيئة المصرفية.

2- إطار عملية إدارة المخاطر: على المصرف تحديد الإطار الذي ستدار به المخاطر بما يحقق الكفاءة والفاعلية لإدارة جميع المخاطر المصرفية، وذلك عبر توفير الموارد

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

البشرية والمالية اللازمة للحد من هذه المخاطر وتقليلها إلى أدنى سقف ممكن، وإن الأنظمة الفاعلة لإدارة المخاطر تحدد صلاحيات ومهام العاملين في مجال إدارة المخاطر والاستمرار بمتابعة هذه المخاطر على وفق الاستراتيجيات المتبعة في المصرف.

3- تكامل عملية إدارة المخاطر: تهدف عملية التكامل إلى تحديد وفهم طبيعة العلاقات بين المخاطر المصرفية إذ لا يمكن إدارة خطر معين بعيداً عن المخاطر الأخرى، وإن عمل إدارة المخاطر يجب أن يتسم بالشمول للمصرف عامة وهذا ما يجعل إدارة المخاطر وحدة متكاملة يقع على عاتقها مسؤولية قياس ومتابعة المخاطر والتأكد من العمليات والأنشطة المصرفية اليومية.

4- استقلالية المراقبة والمراجعة: يجب أن تتمتع إدارة المخاطر المصرفية باستقلالية ويجب أن يكون لديها صلاحيات وخبرات كافية يمكنها من عملية تقويم المخاطر والخروج بنتائج وتوصيات من أجل الوصول إلى أساس المشكلة التي يواجهها المصرف، ويجب أن تكون هذه الإدارة ذات دراية وخبرة ومعرفة كافية لتولي هذه المهمة.

5- وضع خطط للطوارئ: على إدارة المخاطر الأخذ بالحسبان الظروف الاستثنائية والطوارئ أو غير الاعتيادية من أجل وضع خطط استراتيجية لها، على أن تشمل هذه الخطط أنواع المخاطر كافة التي من المحتمل حدوثها، وأن الهدف من هذه الخطط الموضوعة مسبقاً أن يكون المصرف على دراية واضحة للتعامل مع الظروف الاستثنائية بشكل فعال وكفوء في التوقيت المناسب.

يمكن حصر العوامل التي تؤثر فعلاً في إدارة المخاطر المصرفية في الآتي:

1- التكنولوجيا وتطوراتها المتسارعة التي شملت أجهزة الحاسوب والبرمجيات وعولمة الصيرفة مع ابتكار تقنيات حديثة.

2- مستوى التطور الحاصل في الثقافة المصرفية لاسيما في البلدان المتقدمة.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

3- زيادة حدة المنافسة في الصناعات المصرفية لاسيما في ظل الادخار المتزايد  
وتوفير خدمات مصرفية مبتكرة وذات كفاءة وجودة عالية للعملاء.

4- تعد التكنولوجيا ذات بعدين متعاكسين، فهي من ناحية مؤثرة وفاعلة في كفاءة  
الاداء المصرفي، ومن ناحية أخرى تفرض قيودا على القطاع المصرفي.

5- ارتفاع حالات الغش والتلاعب أو البوح بأسرار بعض العملاء ومعرفة حساباتهم  
واختراقها بصورة غير شرعية عبر الشبكة المعلوماتية.

6- الاعتماد على أطراف خارجية لتوفير خدمات معينة قد يؤدي إلى حدوث مخاطر  
التشغيل واشكاليات أخرى.

ونستنتج مما سبق أن إدارة المخاطر المصرفية مهمه جدا ينبغي تركيز الإدارة  
عليها لما لها من دور فاعل وفي جميع مجالات المصرف لاسيما العمليات المصرفية  
الجاذبة للمخاطر وكافة الأنشطة التي تدر عوائد، وعلى إدارة المصرف توفير كافة  
الموارد التي تساعد إدارة المخاطر في القيام بأعمالها الحالية والمستقبلية من أجل  
السيطرة على المخاطر المصرفية وتقليصها وحماية الموجودات وحقوق المالكين  
والمعاملين وجميع الأطراف ذات العلاقة.

## المحاضرة السابعة

### الائتمان المصرفي

أولاً: مفهوم الائتمان المصرفي:

تعددت وتنوعت مفاهيم الائتمان المصرفي شأنه في ذلك شأن بقية المفاهيم الاقتصادية الأخرى وذلك لعدم وجود اتفاق بين الكتاب على تعريف الائتمان المصرفي ويرجع ذلك إلى اختلاف الزاوية التي ينظر إليها كل منهم، فمنهم من يعرف الائتمان بشكل عام على أنه عملية تزويد الأفراد والمؤسسات والمنشآت في المجتمع بالأموال اللازمة على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها دفعة واحدة أو على أقساط في تواريخ محددة.

أي أن أصل معنى الائتمان في الاقتصاد هو القدرة على الإقراض، واصطلاحاً هو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض أو المداينة، أما الائتمان المصرفي فمنهم من يعرفه على أنه عملية بمقتضاها يرتضي البنك مقابل فائدة أو عمولة معينة أن يمنح عميلاً تسهيلات بصورة أموال نقدية لأغراض استثمارية، على أن يتعهد المدين بسداد تلك الأموال وفوائدها في الوقت المحدد، ومنهم من يعرفه على أنه الثقة التي يوليها المصرف لشخص ما سواء كان شخصاً طبيعياً أو معنوياً بأن يمنحه مبلغاً من المال لاستخدامه في غرض محدد خلال فترة زمنية متفق عليها وبشروط معينة لقاء عائد ما ووقت متفق عليه وبضمانات تمكن المصرف من استرداد قرضه في حال توقف العميل عن السداد.

ثانياً: وظائف الائتمان المصرفي:

يمكن عرض أهم وظائف الائتمان المصرفي كما يأتي:

1- زيادة الإنتاج، أن المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية تحتاج إلى أموال تفوق إمكانياتها الذاتية، وكذلك القطاعات الاقتصادية التي تعاني من عجز في تمويل نشاطها

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

الإنتاجي، وهنا يأتي دور مؤسسات الإقراض المتخصصة في توفير الائتمان المتعدد الأغراض الذي يساهم في زيادة الإنتاج وتوسيعه.

٢- تنشيط الطلب على السلع والخدمات والذي بدوره يحفز الإنتاج، من خلال رفع القدرة الشرائية لذوي الدخل المنخفضة.

3- الإفادة من الموارد المالية العاطلة وغير المستغلة من خلال تشغيلها على شكل قروض ممنوحة للوحدات الإنتاجية، مما يؤدي إلى انتفاع مستخدم الائتمان وكذلك مانح الائتمان بالحصول على عائد نقدي.

**ثالثا: أسس منح الائتمان المصرفي:**

الائتمان المصرفي يجب أن يستند إلى قواعد وأسس مستقرة وقواعد متعارف عليها وهي:

1- توفير الأمان لأموال المصرف من خلال الحصول على الضمانات التي تمكن المصرف من استرداد قيمة القرض مع الفوائد المستحقة في مواعيدها.

٢- تحقيق الربح للمصرف من خلال حصوله على فوائد القروض التي تمكنه من سداد فوائد الودائع ومصاريفه الأخرى.

٣- السيولة، وتعني احتفاظ المصرف بقدر كافي من الأموال التي تمكنه من مواجهة سحبات عملائه على ودائعهم، من خلال الموازنة بين السيولة والربحية.

**رابعا: أنواع الائتمان المصرفي:**

إن الغرض من الائتمان ودوره في الحياة الاقتصادية يختلف بحسب طبيعة وفلسفة النظام الاقتصادي القائم في المجتمع ودرجة تطوره ونموه الاقتصادي، لهذا فإن أنواع الائتمان تختلف باختلاف الغرض أو الوظيفة المطلوبة من الائتمان. وسيتم تقسيم أنواع الائتمان حسب الغرض أو الوظيفة المطلوبة منه:

**1- الائتمان المصرفي حسب النشاط الاقتصادي:** ويصنف الائتمان المصرفي حسب النشاط الاقتصادي إلى ما يأتي:

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

أ- الائتمان الاستثماري: ونقصد به القروض والتسهيلات الائتمانية الممنوحة إلى المشاريع والمؤسسات الإنتاجية، لغرض توفير مستلزمات الإنتاج والاستثمار.

ب- الائتمان التجاري: ويقصد به الائتمان الذي يقدم بصورة قروض وتسهيلات مصرفية إلى المتعاملين بعمليات السوق لتسهيل التبادل التجاري المحلي والخارجي، فهو يستخدم لتمويل النفقات الجارية للمؤسسات والمشاريع، وعادة يتم تمويل الائتمان التجاري من المصارف التجارية ويكون قصير الأجل.

ج- الائتمان الاستهلاكي: ويقصد به الائتمان الذي يحصل عليه الأفراد بهدف تمويل أنفاقهم الاستهلاكي بهدف الحصول على بعض السلع والخدمات لاسيما السلع المعمرة ويتم تسديده من خلال دخولهم الجارية.

2- الائتمان المصرفي بحسب الفترة الزمنية: يمكن تصنيف الائتمان المصرفي الممنوح حسب الفترة الزمنية إلى ما يأتي:

أ- الائتمان قصير الأجل: ويقصد به الائتمان المصرفي الذي تكون فترته الزمنية سنة فأقل (ثلاثة أو ستة أو تسعة أو اثني عشر شهر) ويحصل عليه الأفراد والمشروعات المختلفة وهذا النوع من الائتمان تفضله المصارف التجارية وذلك لتدني حجم المخاطر به.

ب- الائتمان متوسط الأجل: ويقصد به الائتمان الذي تكون فترته الزمنية أكثر من سنة وأقل من خمس سنوات ويقدم للمشروعات التي تحتاج إلى رؤوس أموال لتحديث معداتها.

ج- الائتمان طويل الأجل: ويقصد به الائتمان الذي تكون فترته الزمنية أكثر من خمس سنوات وحتى خمس وعشرين سنة ويتم تمويل هذا النوع من الائتمان من المصارف والمؤسسات المالية المتخصصة الصناعية والزراعية والعقارية إلى المشروعات التي تحتاج إلى تمويل رؤوس أموالها الثابتة.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2023-2022

3- الائتمان المصرفي بحسب نوع الضمان: ويمكن تصنيف هذا النوع من الائتمان حسب نوع الضمان الذي تقدمه الأطراف المختلفة إلى الجهة المانحة للائتمان إلى ما يأتي:

أ- الائتمان الشخصي: وهو الائتمان الذي يقدم للمقترضين بضمان تعهد المقترض بسداد مبلغ القرض وفوائده في مواعيد استحقاقها، وتعد المصارف هذا التعهد ضمانا كافية لمنحها القروض استنادا لثقتها بالمقترضين من خلال معرفة المصارف بالمركز المالي في السوق للمقترضين.

ب- الائتمان العيني: وهو الائتمان الذي تقدمه المصارف إلى المقترضين بموجب ضمانات عينية المتمثلة بالأموال المنقولة وغير منقولة، وذلك لكي تستطيع المصارف تحصيل ديونها عندما يحين موعد سداد القرض وفوائده ويتعذر المقترض على السداد، ففي هذه الحالة تكون المصارف قادرة على تحصيل ديونها من خلال التصرف القانوني بالضمانات العينية.

4- الائتمان المصرفي بحسب الجهة الطالبة له: ويصنف هذا النوع إلى ما يأتي:

أ- الائتمان العام: ويتمثل في الائتمان الممنوح إلى الدولة أو الحكومة أو المؤسسات الرسمية.

ب- الائتمان الخاص: ويتمثل في الائتمان الممنوح إلى الأفراد والهيئات والشركات الخاصة غير الحكومية.

على الرغم من هذا التصنيف للائتمان المصرفي إلا أن كل نوع من التصنيفات لا ينفصل عن الآخر، فهناك تداخل واضح وملحوظ بين هذه الأنواع وتقسيمنا هذا كان لغرض التبسيط والتحليل.

خامسا: أسواق الائتمان المصرفي:

أن أسواق الائتمان المصرفي تقسم إلى قسمين:

1- السوق المالي: وهو السوق الذي يتم فيه بيع وشراء أدوات الائتمان طويلة الأجل (الأسهم والسندات التي تصدرها المشروعات المختلفة بهدف تغطية رؤوس الأموال

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

التي تحتاجها في تسيير نشاطها الاقتصادي. سواء كانت هذه المشروعات صناعية أو زراعية أو عقارية أو خدمية لذلك يعتبر السوق المالي مجالاً طبيعياً لنشاط المصارف والمؤسسات المالية المتخصصة في تمويل القطاعات الاقتصادية المختلفة.

2-السوق النقدي: وهو السوق الذي يتم التعامل فيه بالأدوات الائتمانية أو الأصول المالية قصيرة الأجل (حوالات الخزينة أو الأوراق التجارية) وغالبا ما يكون هذا السوق مجالاً مناسباً لنشاط المصارف التجارية المهمة بتمويل القطاعات التي تصدر هذه الأدوات. وبغية التعرف على النشاط الجاري في هذه السوقين وطبيعة التعامل بالأدوات الائتمانية قصيرة وطويلة الأجل سنتطرق إلى كيفية إصدار هذه الأدوات وكيفية تداولها وكما يأتي:

1-السوق الأولية: وهو السوق التي تصدر وتباع فيه الورقة المالية لأول مرة (الطرح العام الأولي)، أي شهادة ميلاد الورقة المالية، عقب تأسيس الشركة وبيعها للمؤسسين أو لغيرهم من المستثمرين، أو عند إصدار أسهم أو سندات جديدة وبيعها في فترة لاحقة. ويسمى السعر الذي تباع فيه الورقة المالية بسعر الإصدار.

2-السوق الثانوية: وهو سوق التداول للورقة المالية التي تم إصدارها في السوق الأولي، ويتم تداول الأوراق المالية بيع وشراء بين أطراف جديدة (مستثمرين) لم تكن موجودة في السوق الأولي. ويتم بيع الأوراق المالية بسعر يسمى سعر التداول أو سعر السوق ويتحدد حسب العرض والطلب للورقة المالية في البورصة.

**سادسا: أدوات سوق الائتمان المصرفي:**

1-الأدوات الائتمانية قصيرة الأجل: ويتم التعامل بها في السوق النقدي، ويمكن تحديد أهم هذه الأدوات وكما يأتي:

أ-الكمبيالات: وهي بمثابة تعهد ورقي يلتزم به المدين (صاحب الكمبيالة بدفع مبلغ الكمبيالة إلى الدائن (حاملها) في تاريخ معين أو عند الاطلاع عليها.

ب-السند الاذني: وهو تعهد من قبل المدين (محرر السند) لأمر المستفيد (حامل السند) بدفع مبلغ المثبت في السند في تاريخ معين أو عند الاطلاع.

محاضرات مادة: المصارف ..... الفصل الدراسي: الثاني ..... م. عمر حميد مجيد  
قسم: الاقتصاد ..... المرحلة الدراسية: الثانية ..... العام الدراسي: 2022-2023

وان الفرق بين كل من الكمبيالة والسند الاذني هو: إن السند الأذني، لا يتضمن سوى طرفين (المحرر والمستفيد)، بينما تتضمن الكمبيالة ثلاثة أطراف (الساحب والمسحوب عليه والمستفيد).

ج-الصك (الشيك): وهو أمر من المدين (الساحب) محرر الصك إلى المسحوب عليه (المصرف) بأن يدفع مبلغاً معيناً مثبت فيه إلى الدائن (المستفيد) أو حامله.

د-حوالات الخزينة (اذونات الخزينة): وهي عبارة عن سندات تصدرها الحكومة، مدة استحقاقها ثلاثة أشهر، وتمنح عليها فائدة منخفضة نسبياً مقارنة بالسندات الأخرى بسبب شدة سيولتها النابعة من أمكانية خصمها لدى المصارف التجارية.

2-الأدوات الائتمانية طويلة الأجل: ويتم التعامل بها في السوق المالي، ويمكن تحديد أهم هذه الأدوات وكما يأتي:

أ-الأسهم: وهو يمثل حصة لحائزه في ملكية المشروع أو الشركة التي أصدرته، وحامل السهم لا يحصل على فائدة وإنما يحصل على جزء من أرباح المشروع ويتحمل الخسارة في حال تعرض المشروع لها.

ب-السندات: وهي نوع من الأوراق المالية التي تصدرها الحكومة أو المشاريع، ويتقاضى صاحب السند فائدة نقدية محددة مسبقاً تستمر على طول المدة الزمنية للسند وتتحملها الجهة التي أصدرته.